الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 28 تشرين الثاني 2022

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

-بن غفير يريد تغيير الوضع القائم في الحرم القدسي لكنه بحاجة الى مساعدة نتنياهو الذي لن يتمكن من وقف ذلك

-الناشط اليساري الذي تعرض للاعتداء من قبل جندي تحول الى الاعتقال المنزلي لمدة خمسة أيام ومنع من دخول الخليل

-جنود من وحدة جفعاتي "بصقوا" على رئيسة الكنيسة الأرمنية خلال مسيرة في القدس

-سفير البطريركية الأرمنية الاب كوريون بغدسريان: الجنود بصقوا علينا وعلى الصليب نحن نتعرض للاعتداءات من قبل متدينين يهود بشكل دائم والآن الجنود يعتدون علينا

-مدير مكتب بن غفير: الشرطة الإسرائيلية الأكثر لاسامية وكراهية لليهود

معاريف:

-جرائم القتل في الشوارع غير مسبوقة

-والد الجندي الذي اعتدى على ناشط من اليسار: ابني بطل

-الجيش: لن نسمح للجنود باستعمال العنف

يديعوت احرونوت:

-ناحوم برنع: الأهداف القادمة لبن غفير ونتنياهو: الشاباك والجيش والمحكمة العليا

-بعد انتهاء المعركة على الشرطة لصالح المدان بالإرهاب: سيأتي الدور على الجيش الذي أصبح جيش بن غفير وسموتريش ولن يكون جيشا منتصرا

-عيناف شيزاف: جيش بن غفير

-عوفر شيلح: على رئيس أركان الجيش القادم تخفيف الضرر الذي لحق بالجيش بسبب مجموعة لا تتحمل المسؤولية

-تبييض البؤر الاستيطانية: نتنياهو منح بن غفير "سيارة بدون محرك" في كل ما يتعلق بالبؤر الاستيطانية

-لبيد: شخص متطرف وعنصري سيقرر لنا من هو اليهودي ومن غير ذلك

تايمز أوف اسرائيل:

. بن غفير: يجب أن يكون بإمكان قوات الأمن إطلاق النار على كل من يحمل حجرا أو زجاجة حارقة

.رئيس حزب نوعام: يجب إغلاق وحدة الجيش الإسرائيلي التي تعزز النساء "فورا"

* * *

عين على العدو الإثنين 28-11-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو :**قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 16 مطلوباً فلسطينياً من أنحاء الضفة الغربية ويصادر أسلحة.
- **قناة كان العبرية :**نشر أول: سمحت "إسرائيل" لأول مرة بإدخال الألياف الزجاجية إلى قطاع غزة، لصيانة قوارب الصيد، على الرغم من إمكانية استخدام هذه المواد في تصنيع الأسلحة، هذا ما نشرناه حصرياً صباح اليوم في ريشت بيت "إذاعة كان" – حاولت الأمم المتحدة لسنوات إيجاد حل

للقضية وفي النهاية تم التوافق على مخطط لإدخالها لصيانة قوارب الصيد داخل ورشة في غزة بالقرب من معبر إيريز، التي بدأت العمل الأسبوع الماضي تحت إشراف دولي دقيق – الورشة موصولة بكاميرات تنقل ما يحدث في كل ركن من أركانها إلى غرفة العمليات في "الجانب الإسرائيلي"، وموظفو الأمم المتحدة المسؤولون عن استلام الشحنة والتأكد من استخدامها حصرياً لإصلاح القوارب فقط.

- **قناة كان العبرية :**نشر أول: ضبطت قوات أمن السلطة الفلسطينية عبوات متفجرة في جنين، تزن عشرات الكيلوغرامات، كانت جاهزة للاستخدام بالفعل، تم تجميعها من قبل خلية تابعة للجهاد الإسلامي وكان الهدف منها شن هجمات في "إسرائيل."
- **0404العبري :**اقتحم ثلاثة ملثمين فلسطينيين يحملون هراوات مزرعة في مستوطنة ميتساد بغوش عتسيون، ووصلوا إلى غرفة بها مستوطن وأيقظوه وضربوه وهددوه بأنه إذا بقي هناك في اليوم التالي فسيُقتل، غادروا المكان بعد تخريبهم المعدات الزراعية.
- **إنقاذ بلا حدود** – :إلقاء زجاجات حارقة على حافلة للمستوطنين على طريق غوش عتصيون-الخليل، جنوب تقاطع كرمي تسور

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة في حوارة جنوب نابلس.

–رشق حافلة للمستوطنين بالحجارة بين عين جدي ومتسبيه شليم قرب البحر الميت.

–أضرار في مركبة للمستوطنين، بعد رشقها بالحجارة، على الطريق 60، جنوب القدس.

–أضرار في مركبة للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة جنوب مفرق غوش عتصيون.

–أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة على طريق غوش عتسيون-الخليل قرب العروب

- **يديعوت أحرونوت :**رشق حافلة شرق القدس بالحجارة وأصيب سائقها بشظايا في عينيه.
- **قناة كان العبرية" :**الجيش الإسرائيلي" ألغى حملة اعتقالات في جنين يوم الخميس الماضي بعد أن أعيد جثمان الشاب تيران فرو.
- **حدشوت بتاخون سدي :**سلاح البحرية أوقف خلال الليل قارباً صيد فلسطينيين قبالة سواحل قطاع غزة قرب الحدود البحرية مع مصر، وصادرهما واحتجز من فيهما وحولهم للتحقيق.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **معاريف** :بيني غانتس خلال جولة في الجولان: الإجراءات التي اتخذناها خلال العامين ونصف العام الماضيين في مواجهة التهديدات من "سوريا ولبنان، وكذلك محاولات تموضع إيران"، كانت مهمة وأسفرت عن إنجازات حققت الاستقرار الأمني ورفعت مستوى الردع.
- **قناة كان العبرية** :المتحدث الإقليمي باسم الخارجية الأمريكية: لا تبرير لارتفاع درجة اليورانيوم المخصب في إيران.
- **القناة 13 العبرية**" :الخارجية الإسرائيلية" بعثت رسالة احتجاج إلى قطر والفيفا من خلال وفدها الدبلوماسي المقيم مؤقتاً في الدوحة، ضد ما حدث لطواقم الصحافة و"المشجعين الإسرائيليين" هناك من قبل مشجعي الفرق العربية، وحملتهم المسؤولية بضرورة السماح بحرية الصحافة كاملة والسماح "للإسرائيليين" بالتنقل بأمان، كما عقد مجلس الأمن القومي مشاورات لاحتمال إصدار تحذير من السفر لقطر لكن لم يقرر بعد.
- **قناة كان العبرية** :في "إسرائيل" يستعدون لاحتمال أن تحاول إيران الانتقام لاغتيال ضابط كبير من الحرس الثوري في سوريا.

الشأن الداخلي:

- **المتحدث باسم جيش العدو**" :قوات الجيش الإسرائيلي أحبطت محاولة تهريب حوالي 18 كيلوغراماً من المخدرات من مصر تقدر قيمتها بقرابة 720 ألف شيكل."
- **المتحدث باسم جيش العدو**" :بدأت مناورة عسكرية مساء أمس في منطقة لواء الضفة، من المتوقع أن تنتهي يوم الخميس، سيتخللها حركة نشطة لقوات الأمن والمركبات العسكرية."
- **معاريف** :مياه البحر تلفظ أكياسا تحتوي على عشرات الكيلوغرامات من مخدر الحشيش في شواطئ تل ابيب وغاعش وحيفا ونهاريا والخضيرة.
- **القناة 14 العبرية** :قبيل تغيير الحكومة: "وزير الشتات الإسرائيلي نحمان شاي" قام بنقل ملايين الشواكل لتنفيذ مشروع خاص بحزبه.
- **القناة 12 العبرية** :في الليكود يخططون لإغلاق هيئة البث الإسرائيلية العامة "شبكة كان 11."
- **يديعوت أحرونوت** :زيادة تدريجية في عدد المصابين بكورونا: "10190 إسرائيلياً" تم تشخيص إصابتهم بكورونا خلال الأسبوع الماضي.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **إيتماربن غفير**" :سأقتحم المسجد الأقصى الشهر المقبل."
- **رئيس الصهيونية الدينية، عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش**" :أستطيع أن أقول لكم بكل ثقة، بعون الله، ستتشكل حكومة يمينية حقيقية في الأيام المقبلة."
- **موشيه يعالون**" :من المهم أن يعلم كل جندي الخطوط الحمراء في عمله العسكري."
- **إيتماربن غفير**" :وعدنا وبعون الله سنفي – خطة "عوتسما يهوديت" تتضمن تخصيص 180 مليون شيكل لتسوية عشرات البؤر والمستوطنات – حان الوقت للاستيطان في -أرض إسرائيل- التي أعطيت لـ-شعب إسرائيل-، جئنا للعمل.

مقالات رأي مختارة:

- **صحيفة "إسرائيل اليوم**" :"إنهم لا يحبوننا ولا يريدوننا أيضاً" – كأس العالم في قطر وضع "إسرائيل" أمام حقيقة وواقع مؤلم للغاية للإسرائيليين، وهو الرفض والتجاهل والكراهية وعدم قبولهم في بلد عربي مسلم – كل من يزعم أن سكان دول الخليج ليس لديهم عداء تجاه "إسرائيل" فإنهم ينخدعون ويرون حقيقة مختلفة، سافر مراسلو القنوات الإسرائيلية متحمسين إلى قطر، ونصبوا الكاميرات، وانتظروا وصول العديد من السكان العرب في الخليج والدول العربية الأخرى، لتمجيد "إسرائيل"، لكنهم سرعان ما وجدوا أنفسهم في وضع الازدراء والتجاهل والسخرية، وكان هناك من قال لهم إنه لا يوجد شيء اسمه "إسرائيل"، هناك فلسطين فقط – حقا هذه صفعة مدوية على الوجه لمن يظن أن السلام في متناول اليد وأن التطبيع مع الدول العربية ليس سوى مسألة وقت، إن سلوك المواطن العربي العادي تجاه "إسرائيل" يشير إلى عداء يزيد عمره عن 70 عاماً، ويشير إلى أن أصل المشكلة لا يزال قائماً.
- "**دوتان ملاخ" موفد صحيفة مكورريشون للشؤون الرياضية إلى قطر** :صباح أمس ركبت المترو، وعلى الفور امتلأت المقطورة بمشجعين سعوديين، بعضهم لفوا أنفسهم بالأعلام الفلسطينية، ماذا أفعل!! إذا حاولت التحدث إلى شخص ما، وتحديد هويتي "كإسرائيلي"، كان من الممكن أن ينتهي الموقف بشكل سيء للغاية، ولا شك في ذلك – إنه لأمر محزن حالة الكراهية لنا والتهديد بالعنف من قبل جماهير المنتخبات، بصراحة أنا سعيد لأن وقتي هنا في قطر على وشك الانتهاء، إنني أمر بتجربة خاصة هنا سأتذكرها لبقية حياتي، في مكان يمكن أن يصبح خطراً وجودياً بالنسبة لي.
- **يوسي فيرتر-هأرتس** :ذات يوم كان هناك عضو كنيست من "المفدال"، اسمه "دافيد غلاس" في كل مرة كان يعلق فيها في مفاوضات متعبة كان يتنهد ويقول: "لم تعد لديّ أي قوة. ليكن كما أريد وينتهي

الأمر"، مع آلاف الفروقات عن إيتمار بن غفير – الغنيمة التي كانت من نصيبه في نهاية هذه المرحلة من المفاوضات الائتلافية كانت بالضبط كما أراد، وهذا يكفي، ربما حتى أكثر مما تجرأ على أن يحلم به – العنوان بشكل عام ليس أكثر من عنوان.

في هذه المرة العنوان هو الأساس: ستسمى وزارة الأمن الداخلي، التي كانت تسمى ذات مرة وزارة الشرطة، من الآن فصاعداً وزارة الأمن القومي- كان يجب فرك العيون من أجل التصديق. ما كان جيداً للكثير من الوزراء، يستحقون أو لا يستحقون، هو أنه ليس من الجيد التباهي بالبندقية. هو يريد مثلما في أميركا: في أعقاب عمليات 11 أيلول شكّل الرئيس بوش قسماً أسماه أمن الوطن.

وإذا اعتقدنا أن بتسلئيل سموتريتش هو المصاب بجنون العظمة من بين الاثنين فيجب إعادة التفكير مرة أُخرى.

"نكتة حزينة"، اعتبر ذلك غادي ايزنكوت، رئيس الأركان السابق الذي يعرف ما هو الأمن القومي، ويتعامل معه بقلق مقدس وبجدية كبيرة. نكتة؟ هذا تغيير كامل للمفهوم، لا توجد أي طلبات للوزير الجديد. هو تنافس في الانتخابات مع جدول أعمال واضح وحصل على الكثير من المقاعد، لنفسه ولشريكه، وعرف كيف يضخم إلى الحد الأقصى إنجازاته في المفاوضات. المسؤول الوحيد عن ذلك، عن هذه الإهانة القومية، هو بنيامين نتنياهو.

ليس فقط أنه وافق على تغيير اسم الوزارة في خطوة تعتبر أكثر من أمر رمزي، بل هو وضع في يد بن غفير عبوة ناسفة مع فتيل، بصورة تثير الشك الكبير بتقديره (إذا استخدمنا مفهوماً لا نريد به التشهير): "جيش خاص"، سمى وزير الدفاع التارك "بني غانتس" نقل صلاحيات وحدات حرس الحدود في "المناطق" من وزارة الدفاع إلى يد وزارة الأمن القومي (إضافة إلى الشرطة الخضراء وسلطة إنفاذ القانون على الأراضي، وهي الهيئات التي تحتك يوميا مع الأقلية العربية في البلاد).

سيكون بن غفير له حقاً "جيش خاص" أو شرطة خاصة: الـ 18 وحدة من حرس الحدود التي ستتلقى التعليمات مباشرة منه في الضفة الغربية التي في الأصل تقف على شفا الانفجار. نتنياهو شخص يعترف بقيود القوة، ودائما منذ ولايته الأولى، في حينه احترق بشكل كبير في قضية نفق "حائط المبكى"، وهو يحذر جداً في كل ما يتعلق بشؤون الأمن.

ما الذي فكر فيه عندما وافق على أن يضع في يد مشعّل حرائق، مستوطن متطرف، قوة عسكرية شرطية، في مكان متفجر جدا يحتاج إلى النضج والبلوغ والمسؤولية والتقدير؟ لا يوجد أي تفسير آخر غير التفسير الآتي: هذه ليست حكومة نتنياهو السادسة، بل هي حكومة يئير نتنياهو الأولى؛ مع كل الجنون والإهانة الأخلاقية والضياع الأمني.

بعد انتخابات 2013 كان الاتفاق الائتلافي الأول، الذي وقعه نتنياهو مع تسيبي لفني، رئيسة الحركة. وقد تم تعيينها في منصب وزيرة العدل ومديرة المفاوضات مع الفلسطينيين، بعد عقد الاتفاق الأول

مع بن غفير. هذا هو باختصار جوهر التغيير الذي حصل مع نتنياهو بعد التحقيقات ولائحة الاتهام. يثبت هذا الحدث إلى أي درجة هي مضحكة وتثير الشفقة مقالات الرأي التي تتوسل صباح مساء لرؤساء كتلة التغيير من أجل المسارعة في الانضمام إلى الحكومة، وتنظيم بعثة إلى قيساريا من أجل طرق باب الفيلا والقول ليئير وبيبي وسارة: خذونا.!

لم يعد نتنياهو منذ فترة طويلة في هذا المكان.

لو أنه كان لديه أي تخوف أو تحفظ من المستوطنين المتطرفين ومن "شبان التلال" ومن خارقي القانون اللذين حقق معهما "الشاباك" في السابق لكان سيعرف إلى من يتوجه، نتنياهو القديم، دون لائحة اتهام تحلق فوق رأسه، كان سيفعل ذلك بعد لحظة على إغلاق صناديق الاقتراع في بداية الشهر الحالي، نتنياهو 2002 – 2023 غير معني بإنقاذه من شركائه لأنه هو نفسه مثلهم: فوضوي، خطير، عديم المسؤولية، وعديم الكوابح والعنان.

من يقوم بنقل الإدارة المدنية، التي تدير حياة الفلسطينيين في "المناطق" إلى يد سموتريتش، ومن يقوم بنقل حرس الحدود في "يهودا" و"السامرة" إلى مسؤولية بن غفير هو شخص يشكل خطر واضحاً وملموساً على الأمن القومي

* * *

مقالات

i24news: حادثة الخليل تدل على الانقسام في المجتمع الإسرائيلي

"سيهتم بن غفير الآن بالأمور في هذا المكان. هذا هو. لقد هُزِمتم"، في إشارة إلى السياسي اليميني إيتامار بن غفير"

إنه حادث يلقي الضوء من جديد على العلاقة الحساسة للغاية بين الجيش الإسرائيلي والمتظاهرين الإسرائيليين في الضفة الغربية وكذلك على العلاقة بين الجيش والسياسيين .

قام جندي إسرائيلي بضرب متظاهر إسرائيلي يساري في مدينة الخليل المشتعلة جنوب الضفة الغربية، بعد ظهر يوم الجمعة الفائت. كان المتظاهر واحدًا من مجموعة نشطاء زاروا المدينة، وتم تصوير الحادث بالكاميرا ونشره على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي. تُظهر اللقطات الناشط وهوي يُدفع أرضًا ويُلكم. ثم تدخل صديق الجندي مخاطبا الناشط: سيهتم بن غفير الآن بالأمور في هذا المكان. هذا هو. لقد هُزِمتم"، في

إشارة إلى السياسي اليميني إيتامار بن غفير، الذي يُرجح أن يكون وزيراً للأمن القومي في الحكومة الإسرائيلية الجديدة.

تم تعليق عمل الجنود في وحدتهم وسارع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الفريق أفيف كوخافي إلى إدانة الحادث .وقد نشر رسالة قال فيها إن على جنود الجيش الإسرائيلي الفوز ولكن عليهم أيضًا الالتزام بقواعد السلوك الإنساني.

بن غفير، نجم الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة، وعلى ما يبدو أيضًا بالنسبة للجنود في الخليل، له رأي مختلف تمامًا بشأن ما حدث، قائلاً إنه تحدث إلى عائلة أحد الجنود الضالعين في الحادث. وقال: "أخبروني أن الجنود يتعرضون للمضايقة، وأن المتظاهرين يبصقون عليهم، ويقومون بدفعهم وإيذائهم." وأضاف بن غفير أنه يعتزم أن يطلب من كوخافي توضيحات بشأن الرسالة التي أرسلها، وتوضيحات "بشأن حقيقة أن جنديًا قد أوقف عن العمل بسبب ذكره بن غفير."

الاحتجاجات والاستفزازات المحتملة من جهة والعنف والتدخل السياسي من جهة أخرى. قد لا تكون القصة الحقيقية واضحة تمامًا، لكن الانقسام الواسع بداخل المجتمع الإسرائيلي أصبح أوضح من أي وقت مضى.

* * *

i24news: تقدم في المفاوضات بين سموترتش ونتنياهو وترقب لاستكمالها خلال اليوم

طرأ تقدم على كافة المواضيع. ومن المقرر أن يجتمع الطرفان اليوم مجددا لاستكمال المفاوضات

التقى رئيس الليكود المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة بنيامين نتنياهو الليلة الماضية مع رئيس الصهونية الدينية بتسالئيل سموتريتش لثلاث ساعات متواصلة بغية دفع المحادثات الائتلافية نحو تشكيل حكومة . وأفيد أن اللقاء الذي حضره وفدان من الجانبين اتسم بأجواء طيبة ومشجعة، وأن تقدما طرأ على كافة المواضيع. ومن المقرر أن يجتمع الطرفان اليوم مجددا لاستكمال المفاوضات .

أنفق نتنياهو ساعات النهار أمس في الاجتماع مع رؤساء أحزاب الائتلاف المحتملة، وعقد صفقات لتشكيل الحكومة المقبلة في البلاد. قبل لقائه بسموتريتش، أبرم نتنياهو اتفاقًا مع حزب الرجل الواحد (نوعام)، وسيصبح بموجبه النائب اليميني المتطرف آفي ماعوز نائب وزير في مكتب رئيس الوزراء. وتوصل نتنياهو يوم الجمعة إلى اتفاق مبدئي مع حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف (عوتسما يهوديت) بقيادة إيتامار بن غفير. وكجزء من الاتفاقية، سيتولى بن غفير دور "وزير الأمن القومي" - نسخة موسعة من دور الأمن العام الحالي.

وحصل نتنياهو على تفويض لتشكيل حكومة قبل أسبوعين، لكن الخلافات السياسية بين الأحزاب عرقلت الاحتمالات بأن يصبح التحالف اليميني القادم حقيقة واقعة.

الاتفاقات الأخيرة تقرب إسرائيل خطوة واحدة من منع جولة أخرى من الانتخابات، بعد انتخابات خامسة (الأول من نوفمبر/تشرين الثاني الجاري) في غضون أربع سنوات.

* * *

i24news: قرار تاريخي: الرئيس الأذربيجاني يو افق على إنشاء سفارة في إسر ائيل

وافق الرئيس الأذربايجاني إلهام علييف يوم السبت على قانون فتح سفارة في إسرائيل، بعد نحو أسبوع على إنشائها في تل أبيب بموافقة برلمان البلاد .هذه أول دولة شيعية تفتح سفارة في إسرائيل .

واعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية يائير لابيد انه يبارك القرار وإن "أذربيجان شريكة هامة لإسرائيل وهي بيت لأحد الجاليات اليهودية الكبيرة في العالم الإسلامي ."واضاف "القرار بفتح سفارة يعكس عمق العلاقات بين البلدين. هذه العملية هي ثمرة جهود حكومة إسرائيل لبناء جسور سياسية متينة مع العالم الإسلامي ." في الوقت نفسه، أعلنت أذربيجان عن افتتاح مكتب تمثيلي لها في رام الله. وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الأذري ، صمد سعيدوف: "افتتحت فلسطين سفارة في أذربيجان عام 2011 ، وفي رأيي أن افتتاح السفارة في رام الله حدث تاريخي."

هناك تعاون أمني واسع النطاق بين إسرائيل وأذربيجان، بما في ذلك في مجال توريد الأسلحة - ووفقًا للمنشورات الأجنبية، هناك أيضًا نشاط مشترك في الحرب ضد إيران. بالإضافة إلى ذلك ، في تشرين أول/أكتوبر، زار وزير الأمن بيني غانتس أذربيجان في زيارة تم تحديدها على أنها زيارة تهدف إلى توسيع العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.

* * *

i24news: الليكود يتفق مع الحزب المعارض لحقوق المثليين: سيتم إنشاء حكومة تحافظ على الهوية القومية اليهودية

نوعم هو الطرف الثاني الذي يوقع اتفاقية مع الليكود، بعد أن تم توقيع الاتفاق الأول مع حزب عوتسما يهوديت

تم التوقيع مساء (الأحد) على اتفاق ائتلافي بين الليكود وحزب نوعم المناهض للمثليين جنسيا. نوعم هو الطرف الثاني الذي يوقع اتفاقية مع الليكود، بعد أن تم توقيع الاتفاق الأول مع حزب عوتسما يهوديت بزعامة إيتمار بن غفير في نهاية الأسبوع. في نفس الوقت تتواصل اتصالات الليكود مع شاس ويهودية التوراة والصهيونية الدينية . ووفقًا لاتفاق الليكود مع نوعم، سيتم تعيين رئيس للهوية القومية اليهودية في مكتب رئيس الوزراء، برئاسة عضو الكنيست آفي ماعوز. وسيتم تعيينه في منصب نائب وزير وسيكون أيضًا مسؤولاً عن عدة وحدات، بما في ذلك منظمة "ناتيف"، التي تعمل بين اليهود وعائلاتهم في الاتحاد السوفيتي السابق لتقوية علاقتهم مع دولة إسرائيل.

النظام السياسي في حالة اضطراب بعد نشر الاتفاق بين الليكود ونوعم. قال رئيس الوزراء المنتهية ولايته ورئيس حزب "يش عتيد" يائير لابيد: "مع مرور كل يوم يبدو أنه بدلا من حكومة يمينية كاملة، يتم هنا تشكيل حكومة تهوركاملة. وحقيقة أن نتنياهو سيعين آفي ماعوز، ممثل الحاخام تاو، نائبا للوزير في مكتب رئيس الوزراء ليس أقل من الجنون."

وقال وزير الأمن المنتهية ولايته ورئيس معسكر الدولة بيني غانتس "هذه ليست هوية يهودية - إنها هوية عنصرية. سنقاتل ضد حكومة نتنياهو المتطرفة بكل الوسائل التي بحوزتنا .

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: نحو الصمود: الفلسطينيون بعد انتخابات الكنيست الـ 25

بقلم يوحنان تسوريف وعلي الأعور

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

نتائج انتخابات الكنيست لم تفاجئ الفلسطينيين، على العكس من ذلك – لقد عززت ما عرفوه منذ فترة طويلة" الأمور تتجه نحو اليمين، وفكرة الدولتين تستمر في الابتعاد"، والآن فإن أي خطوة تتخذها الحكومة الجديدة ويفسرها الفلسطينيون على أنها انتهاك لطموحهم في الاستقلال الوطني قد تدفع نحو التعاون بين الأطراف المتخاصمة هناك وحتى نحو الوحدة الوطنية. قد يكون نضالهم في مثل هذه الحالة أكثر اتحادًا وجماعيا. إذاً كيف يجب أن تتصرف الحكومة المستقبلية؟

لم تفاجئ نتائج انتخابات "الكنيست الإسرائيلي" الفلسطينيين، الذين أدركوا التغييرات التي طرأت منذ أكثر من عقد على موقف "المجتمع الإسرائيلي" من القضية الفلسطينية وخاصة التأييد المتزايد للأحزاب المعارضة

للتسوية السياسية، على هذه الخلفية ازداد تناولهم لقضية الفائدة من الاستمرار في الاستناد على عملية نشأت من التوقيع على اتفاقيات أوسلو.

في الوقت نفسه تم الكشف عن الفخ الذي وقعوا فيه: إن إنشاء السلطة الفلسطينية بحد ذاته إنجاز وطني يجب الحفاظ عليه، لكن هذا الإنجاز لا يقرب من الاستقلال السياسي الفلسطيني، ومع ذلك، فإن السلطة الفلسطينية رغم الانتقادات الموجهة إليها وإلى زعيمها محمود عباس، يُنظر إليها على أنها الوسيلة الأكثر فاعلية في النضال السياسي والدولي ضد "الحكومة الإسرائيلية" إذا ما شددت الأخيرة من سياستها تجاه الفلسطينيين.

إن اقتراح السلطة بطلب وجهة نظر من محكمة العدل الدولية بشأن وضع الضفة الغربية والذي تم قبوله في الأمم المتحدة، يشهد على ذلك. وفي الوقت نفسه فإن النضال والاحتجاج الفلسطيني في الساحة المحلية قد يتصاعد ويأخذ طابعا مناطقياً وبُعدا جماهيرياً، إلى جانب زيادة التعاون بين الأطراف المتخاصمة وكون أن هذا هو الحال يجب على الحكومة التي سيتم تشكيلها دراسة خطواتها بعناية وصياغة الأولويات وإيصال رسالة مطمئنة للفلسطينيين.

لم تفاجئ نتائج انتخابات الكنيست الخامس والعشرين الفلسطينيين، وباعتبارهم من المتابعين بشكل مستمر للأحداث في "إسرائيل" فقد لاحظوا التغيير الذي يحدث منذ أكثر من عقد على موقف "المجتمع الإسرائيلي" من القضية الفلسطينية والزيادة المستمرة في قوة الأحزاب المعارضة للتسوية السياسية، وعززت النتائج بالفعل تقييمات كانت تتشكل في هذه السنوات لدى العديد من الفلسطينيين، والتي بموجبها: أن إسرائيل لن تعترف أبدًا بالفلسطينيين كشعب وحقهم في تقرير المصير. وأن إسرائيل ترفض حل الدولتين وفي أفضل الأحوال ستوافق على توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني، وأنها ستستمر في إقامة المستوطنات في الضفة الغربية ولن تُخلي البؤر الاستيطانية في المنطقة، وأن التنسيق الأمني هو الأهم بالنسبة لـ"إسرائيل" وليس التسوية السياسية، وأن "القوى الإسرائيلية" التي تسعى إلى تأسيس العلاقات على أساس التعايش والسلام قد أصابها الوهن الشديد ويتزايد خطر الانتقال من الصراع القومي إلى الصراع الديني.

التقارير المسربة من مفاوضات الائتلاف في "إسرائيل"، والتي بموجبها يطالب حزب الصهيونية الدينية بنقل السيطرة على الإدارة المدنية إليه، وإلغاء قانون الانفصال، وتسويغ بؤر استيطانية وضم مستوطنات، لكنها تعزز الدعوات للمصالحة ووحدة الصف. يتم تفسير هذه المطالب على أنها محاولة لتهويد الضفة الغربية

والقضاء نهائيًا على فكرة الدولتين، والتي معظم أعضاء "الحكومة الإسرائيلية" الجديدة، هكذا في رأي معظم الفلسطينيين، لا يؤمنون بها والسلطة الفلسطينية في نظرهم مصدر إزعاج يجب إزاحتها عن الطريق.

ومع ذلك، يبدو أن نتائج "الانتخابات الإسرائيلية" على وجه التحديد والخوف من أن تسد الحكومة الجديدة الطريق أمام الإنجازات السياسية للفلسطينيين حتى الآن، هي ما يطمئن السلطة الفلسطينية قليلا – التي تثبت صمودها وبقائها حتى في مواجهة نزع الشرعية عنها والانتقادات غير المسبوقة تجاه سياساتها وأدائها على الساحة الداخلية.

حتى المتحدثون المعارضون يعترفون بالحاجة وهو أمر لا مفر منه في الواقع، للاتفاق أو التعاون معها، وفي ضوء نتائج الانتخابات، بدأ محمود عباس أيضًا في الحديث لصالح المصالحة الوطنية، واجتمع عزام الأحمد ممثل فتح في محادثات المصالحة، في لبنان في 13 تشرين الثاني (نوفمبر) مع مسؤول حماس البارز موسى أبو مرزوق.

اقتراح السلطة الفلسطينية باللجوء إلى محكمة العدل الدولية من أجل تحديد ما إذا كانت السيطرة الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية ترقى إلى مستوى الضم، الذي أيدته الأمم المتحدة، لقي العديد من ردود الفعل الإيجابية حتى من قبل حماس، وكذلك إعلان مكتب التحقيقات الفدرالي عن فتح تحقيق في وفاة الصحفية شيرين أبو عاقلة كما يعود الفضل للسلطة الفلسطينية في قرار اللجنة الثالثة للأمم المتحدة الذي ينص على أن للفلسطينيين الحق في تقرير المصير.

في الخطاب الداخلي الذي يتطور بعد الانتخابات، يتزايد الانشغال بمسألة الفائدة من استمرار الاعتماد على الخيار السياسي كمخطط رئيسي لتحقيق الاستقلال الفلسطيني وتتزايد الأصوات المطالبة بالتخلي عن الالتزام باتفاقات أوسلو والاستجابة للمطالبة الشعبية بالمصالحة الوطنية بين المنظمات.

صحيح أنه لا يمكن في هذه المرحلة ترجمة الخطاب الحر والصاخب بشأن الحلول والسيناريوهات التي قد تخدم المصلحة الوطنية الفلسطينية إلى إجماع عملي، ولكن بالنظر إلى هذا الخطاب ومحاولات زعزعة استقرار السلطة الفلسطينية من قبل المنظمات الإسلامية المعارضة والمنظمات المحلية المسلحة في الضفة الغربية، تبرز السلطة الفلسطينية كهيئة لديها القدرة على التعامل بفعالية مع التحديات السياسية والدولية التي قد تفرضها الحكومة الجديدة على الفلسطينيين.

إن دراسة ثلاث عمليات يمر بها الفلسطينيون على مدى الثلاثين عامًا الماضية قد تشير إلى كيف يمكن أن يواجهوا التحديات التي ستفرضها "الحكومة الإسرائيلية" الجديدة عليهم.

•**بدأ التسليم مع وجود "إسرائيل" في المنطقة يتخذ تعبيراً عملياً مع اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987**، والتي عبرت في الواقع عن اعتراف بضعف القوة الفلسطينية والاستعداد للعيش بشكل مستقل إلى جانب "إسرائيل" وليس في مكانها، بعد 29 عامًا من ذلك في عام 2017، جاء دور حماس أيضًا لتعترف بمحدودية قوتها وقبلت مبدأ الدولة الفلسطينية على طول خطوط 67، ولكن دون اعتراف وسلام مع "إسرائيل"، مع مطالبتها بالإجماع في هذا الأمر.

•**الانتقال من عصر الثورة إلى بناء المؤسسات** :ياسر عرفات الذي سبق عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية، واصل روح الثورة بعد توقيع اتفاقيات أوسلو وألحق أضراراً جسيمة بالنهوض بالتسوية مع "إسرائيل"، وعارض عباس، بصفته نائبه سياساته بشدة، وصحب انتخابه للرئاسة عام 2005 شفافية كبيرة وإعلان صريح للسياسة التي ينوي اتباعها، والتي عبرت عن الالتزام الكامل باتفاقيات أوسلو والاستعداد لتطبيقها وفق نصوصها وصياغتها، في عهد عباس ومن بين أمور أخرى بفضل سلام فياض الذي شغل منصب رئيس الوزراء خلال السنوات السبع الأولى من رئاسته تم بناء النظام الفلسطيني على أسس مؤسساتية و أكثر كفاءة من تلك التي أدارها عرفات كنظامغير هرمي دون تقسيم واضح للوظائف والسلطات.

•**القبول بالسيادة الدولية** :تعتبر اتفاقيات أوسلو أهم إنجاز للفلسطينيين منذ أن بدأوا نضالهم ضد الوجود اليهودي في المنطقة، هذا الإنجاز هو إلى حد كبير نتيجة التزام منظمة التحرير الفلسطينية بقواعد اللعبة والقرارات الدولية التي تم رفضها حتى ذلك الحين، واليوم تستثمر حماس أيضًا الجهود، وإن لم تنجح كثيرًا، في تطوير نظام العلاقات الخارجية. وهو ما يعبر عن إدراك الحاجة إليها، وتعتمد أهمية الحفاظ على السلطة الفلسطينية إلى حد كبير في الحفاظ على الدعم الدولي، والسلطة رغم ضعفها المستمر، ما زالت تعتبر البيت الوطني الفلسطيني. لذلك، إذا حاولت "الحكومة الإسرائيلية" الجديدة إعادة الساحة الفلسطينية إلى الواقع الذي سبق اتفاقيات أوسلو، أو إعادة تحديد علاقتها معها بما يمكن أن يفسره الفلسطينيون فلسطينيًا لن يوافق على التنازل عما سبق وحققه ولا عن التطلعات والآمال التي تغذي المبرر لاستمرار وجود السلطة الفلسطينية.

السلطة الفلسطينية، ككيان وطني مقبولة من قبل الغالبية العظمى من الجمهور الفلسطيني وضرورة الحفاظ عليها إجماع لدى كل فلسطيني تقريبًا، ويركز الخلاف على مسألة السياسة التي يجب أن تتبناها

السلطة وكيف يجب أن تعمل، حتى الآن، فإن الادعاءات العديدة التي تفيد بأن السلطة الفلسطينية ليست أكثر من مقاول تنفيذي "لإسرائيل" قوض موقفها نسبياً، وحماس على الرغم من معارضتها للتنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" تدرك أكثر مما كانت عليه في الماضي حدود استخدام الأسلحة النارية.

مشاركة حماس في الانتخابات، والضغوط التي تمارسها من أجل إجرائها، والرسائل المتكررة لقادتها في آذان عباس وقادة فتح والتي يقولون فيها إنهم لن يتمكنوا من التقدم في القضية الفلسطينية وحدهم. وأن فقط الشراكة المتفق عليها بين فتح وحماس هي من ستفعل ذلك تنم عن نضج سياسي واعتراف بالقيود التي تجاهلوها في السابق.

لم يتم تشكيل الحكومة الجديدة في "إسرائيل" بعد، لكن تشكيلها يثير مخاوف لدى الجانب الفلسطيني. إن السياسة التي ستتبناها تجاه الفلسطينيين، إذا عبرت عن تشدد في كل ما يتعلق بقضية الصراع والتعامل مع الفلسطينيين، قد تخلق ديناميكية من التعاون بين مختلف عناصر القوة في الساحة الفلسطينية، صحيح أنه بسبب الفجوات الكثيرة بين الأطراف من الصعب في هذه المرحلة التحدث عن المصالحة بين المنظمات، لكن يكفي الفهم المشترك بأن الحلم الوطني يواجه تهديدا جديا لكي يخلق تعاون وإرساء الصمود – وهو فكرة متداولة على لسان كل فلسطيني كدرس من هزيمة 1948 – كحلقة وصل بين جميع الفصائل والأحزاب، هذا درس يعني عدم تكرار ذلك أبدًا – لن يتم ترحيلنا بعد الآن ولن نسمح بالاستيلاء على أراضينا بل سنقف صامدين ونقاوم.

قد يتجسد البعد الجماهيري للنضال بعد ذلك إلى تعبير حقيقي ويجر اهتماما إعلاميا ودوليا، السلطة الفلسطينية بدأت بالفعل في التحرك في هذا الاتجاه، وقد خططت السلطة منذ فترة طويلة لعمليات أخرى مماثلة، وتشكيل الحكومة الجديدة في "إسرائيل" قد يسرعها، الساحة الدولية ستكون محور النضال الفلسطيني ضد إسرائيل"، وهذه المرة ستزداد فرص نجاحه لكسب دعم دولي واسع، وحتى من الولايات المتحدة إذا ما طبق أو حقق قادة الصهيونية الدينية نواياهم، عندها سيكون النضال في أراضي الضفة الغربية أكثر احتجاجًا وحشدا، وستكون إمكانية المصالحة الوطنية الفلسطينية الداخلية أكثر واقعية مما هي عليه الآن.

ستبلي الحكومة الإسرائيلية الجديدة بلاءً حسنًا إذا حددت لنفسها بوضوح الأهداف التي ترغب في تحقيقها في علاقاتها مع الفلسطينيين، ووقفت على العوامل التي تثير مخاوف الجانب الفلسطيني وتفحص أي من طموحات أعضائها التي أُعرب عنها عشية الانتخابات يمكن تحقيقها وما يستحق التأجيل وما هي تكلفة كل

خطوة، كما أنه من المناسب اتخاذ إجراءات تهدئة تجاه الفلسطينيين ويمكن أن يكون الحوار عاملاً مفيدًا في هذا الشأن. يمكن أن تكون التنمية الاقتصادية وتطوير البنية التحتية مفيدة أيضًا إذا امتنعت الحكومة عن إصدار إعلانات يمكن تفسيرها على أنها إغلاق الباب أمام فكرة التسوية السياسية وتوضح ذلك.

* * *

هآرتس: بن غفير يريد تغيير الوضع الراهن في المسجد الأقصى لكنه سيحتاج إلى تعاون نتنياهو

بقلم يهوشع بر اينر

بعد أن نجح في جعل وزارة الأمن الداخلي مسئولة عن "الأمن القومي"، ونقل قوات حرس الحدود إليها في الضفة الغربية، وتغيير أمر الشرطة بحيث يكون المفوض تابعاً له، يقوم "إيتمار بن غفير" بالفعل بتحديد الهدف التالي وهو :تغيير الوضع الراهن في المسجد الأقصى.

رئيس حزب "عوتسما يهوديت" يرفض التصريح بذلك صراحة حتى لا يستفز ويتحامل عليه رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو، ولا سيما حتى لا يؤدي إلى تصعيد أمني فوري. ومع ذلك، فإن تصريحاته قبل الانتخابات وفي الأيام القليلة الماضية تشير إلى نيته إحداث تغيير فيما يتعلق باقتحام اليهود إلى المسجد الأقصى، بحيث يُسمح لهم بالصلاة هناك.

عشية الانتخابات صرح بأنه سيطالب نتنياهو بإدخال "حقوق متساوية لليهود" في المسجد الأقصى وبالأمس في مقابلة مع قناة كان، أضاف أنه "سيبذل قصارى جهده لمنع السياسات العنصرية في المسجد الأقصى، وسيطالب مجلس الوزراء "الكابينت" بمناقشة الموضوع.

في وقت مبكر من عام 2020، طلب بن غفير من نتنياهو الموافقة على صلاة اليهود في المسجد الأقصى، والتي تحظرها الشرطة حالياً، ثم رفض نتنياهو طلبه، ورداً على ذلك اختار رئيس "عوتسما يهوديت" خوض الانتخابات بشكل منفصل.

ظل الحزب دون نسبة الحسم، وخسرت كتلة نتنياهو نحو 20 ألف صوت، "كان لدى بن غفير شرطاً واحداً فقط (لتوحيد القوائم اليمينية)، وهو أن يتم الموافقة على صلاة اليهود في المسجد الأقصى، وهو أمر قد يبدو معقولاً بالنسبة لك، لكنني أعلم أنه كان سيشعل النار في الشرق الأوسط وكان سيثير غضب مليار مسلم علينا"، وقال نتنياهو عن هذا حينها: "قلت إن هناك حدود، هناك أشياء لست على استعداد لفعلها من أجل الفوز في الانتخابات، سأحمي إسرائيل." لكن نتنياهو اليوم هو شخص مختلف عن الرجل الذي تعهد مؤخراً

بأن بن غفير لن يكون وزيراً في حكومته، وقد تم اختراق الحدود التي ما زالت قائمة. لذلك، يبدو أنه سيكون من الصعب رفض طلب بن غفير بالسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، حتى على حساب المواجهة السياسية والتصعيد في المنطقة.

المصادر التي شاركت في مفاوضات الائتلاف تصر على أن قضية المسجد الأقصى لم تطرح فيها. وقالوا: "بن غفير حريص حقاً على إثارة القضية بسبب طبيعتها المتفجرة، هذه أشياء سيغلقها مباشرة مع نتنياهو"، وحسب قول المصادر: "في كلتا الحالتين، فإن التغيير الحقيقي في الوضع الراهن يتطلب اتفاقية أردنية، وهو أمر من غير المرجح أن يتم قبوله على الإطلاق."

قد يجد بن غفير شريكا في الشرطة: قائد منطقة القدس "دورون ترجمان"، الاثنان لديهما معرفة وثيقة بسبب نشاط عضو الكنيست وزوجته ايلا لتشجيع اليهود على الدخول إلى المسجد الأقصى.

في زمن ترجمان، لم يزداد صعود اليهود إلى الجبل فحسب، بل زاد أيضاً غض الطرف عن صلواتهم التي تقام على الجانب الشرقي من المسجد الأقصى بعيداً عن أعين المصلين المسلمين، هناك أمام ضباط الشرطة المرافقين، تم تطوير عادة لعقد صلاة قصيرة بصوت هامس. وليس من قبيل المصادفة أن ترجمان لا يستخدم عبارة "الوضع الراهن" في كل ما يتعلق بالمسجد الأقصى، ولكنه يتحدث عن "ممارسة المكان"، وهو أمر يتغير ببطء وحذر، تحت أعين رجال الوقف الساهرة، الذين يتابعون دخول اليهود إلى المسجد الأقصى.

نتنياهو تعلم بشكل مباشر في أعمال الشغب في النفق تحت "حائط البراق" عام 1996 أن أي تغيير في بيئة المسجد الأقصى يمكن أن يؤدي إلى تصعيد أمني حاد، حتى لو تم إجراء التغييرات التي خطط لها بن غفير بهدوء وبخطوات صغيرة.

كونه مسؤولاً عن الشرطة ويحدد سياستها العملياتية، يمكن لبن غفير أن يأمر المفوض وقائد المنطقة بتوسيع سياسة غض الطرف :ستصبح الصلاة بالهمس أعلى وأكثر عدداً، ومن ناحية أخرى، سيتم تخفيف سياسة إنفاذ القانون أكثر، حتى يتم تحديد الوضع باعتباره الممارسة الميدانية.

المفوض، الذي لديه رسالة تحذير من لجنة تحقيق للدولة (قضية ميرون) ويريد إرضاء من يقرر مستقبله، وقائد المنطقة الذي يهدف إلى منصب المفوض القادم، سيواجهان صعوبة في مقاومة الرغبة العامة لوزير الأمن الوطني، الذي تتفجر روحه بالفعل في أزقة الخليل وأروقة مقر الأمن الوطني.

* * *

تفكيك الكيان من الداخل

حسب تحليل "ناحوم بارنيع" من صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية فإن اليمين المتطرف قد سيطر على الشرطة وحسب وصف برنيع أصبحت الشرطة مُحتلة، ويضيف أن المحكمة العليا، والشاباك، و"الجيش الإسرائيلي" هم التالي في الدور. ويرى بارنيع أن تشكل الحكومة الجديدة سيضع تحديات صعبة على الجيش، في ظل الحديث عن توقعات حرب لن تتحقق على إيران، وخطاب يلهب الميدان ويمزق الجيش من الداخل، لذا لا يمكن أن نكون هادئين كما يطلب بن غفير. ويفصل بارنيع المحلل السياسي المخضرم في صحيفة يديعوت أحرونوت: "الآن وقد حُسمت معركة السيطرة على الشرطة لصالح الإرهابي المُدان ومجموعة الأشقياء الذين يرافقونه، يتحول الانتباه إلى مؤسسات الدولة التالية في القائمة، والآن المحكمة العليا والنيابة هما **الهدف الأول**، وهذا واضح."وزير القضاء المعين "ياريف ليفين" ليس أقل تطرفاً من عصابة وبلطجية سموتريتش وبن غفير، إنه يقود نتنياهو إلى الهاوية".

"**الهدف الثاني** هو الشاباك، كل أنشطته لمكافحة الإرهاب اليهودي وأنشطته لمكافحة النضال الفلسطيني على الهدف."

إن تكوين الحكومة والصلاحيات الممنوحة لبن غفير في اتفاق الائتلاف تثير التساؤل حول قدرته – أي الشاباك- على المشاركة في صنع القرار بما يتعلق بالسياسة التي ستتبع في الضفة الغربية، وتعاونه المستمر مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وسيتم الضغط لتغيير قانون الشاباك بشكل يجبر الجهاز، على الاكتفاء بإجراء تحقيقات جنائية فقط في الوسط العربي. وسيطالب الوزراء الجدد بسياسة جديدة تجاه **المناضلين الفلسطينيين**، وإن أحد المطالب الأولى هو **فرض عقوبة الإعدام**، إذا ادعى رئيس الشاباك أن ذلك غير مفيد، بل ضار فقط، فسيتم إدانته باعتباره يسارياً وخائناً.

الهدف الثالث :هو "الجيش الإسرائيلي"، فالمقربون من نتنياهو يتحدثون عن حقيقة أنه يعود إلى رئاسة الوزراء بهدف واضح – تدمير المشروع النووي الإيراني بشكل نهائي؛ ومن المشكوك فيه أن يكون هذا ممكناً؛ ومن المشكوك فيه أن يكون نتنياهو يعني ذلك حقاً، فمع مثل هذه الحكومة لا يمكنك الوصول إلى طهران، على الأكثر نصل إلى لاهاي. اليوم جيش الشعب هو جيش نصف الشعب، وهذا الجيش المبني على 7 مقاعد لسموتريتش و7 مقاعد لبن غفير، لن يكون جيش الشعب ولن يكون جيشاً منتصراً، سيكون جيش بوتين.

"عيناب سيف" كاتب في يديعوت أحرونوت كتب أيضاً تحت عنوان: "جيش بن غفير"؛ سارع قائد الأركان إلى إدانة الجندي الذي قال "بن غفير سيرتب النظام هنا"، لكن في الحقيقة فإن الجندي أكثر ارتباطاً ومعرفة بالواقع منه."

سارع "الجيش الإسرائيلي" إلى إيقاف الجندي، وهاجمه رئيس الأركان برسالة: "لقد عبر عن نفسه سياسياً وأضر بقيمة الجيش الرسمية." لكن أين كانت هذه الحماسة والحدة، عندما قام العقيد "روي زويغ" بصفته قائد "شومرون"- شمال الضفة-، بجعل ترميم قبر يوسف إصبعاً في عين الفلسطينيين أو عندما أعلن أن "الاستيطان والجيش هما واحد"!!؟

لم تكن هذه تصريحات سياسية فقط بل أفعال سياسية، والشخص الذي يقف وراءها ليس جندياً شاباً تحت الضغط، بل ضابط تحت قيادة كوخافي مباشرة.

* * *

هآرتس: حكومة نتنياهو الجديدة لم تقم بعد.. ولكن روح الإسناد لليمين المتطرف باتت ملموسة

بقلم عاموس هرئيل

بعد بضع ساعات على توقيع الاتفاق الذي توج بن غفير كوزير للأمن القومي انقض جندي من جفعاتي على ناشط من اليسار في الخليل، تكفي رؤية لغة الجسد المحرجة للمفتش العام للشرطة بحضور الوزير الذي سيكون هو المسؤول عنه من أجل فهم إلى أي درجة تتغير الأمور وبسرعة. ربما يتعين علينا أن ندعوها عمليات، تجري بسرعة أكثر بكثير مما قدرت وسائل الإعلام أو الجمهور ذلك مسبقاً، فجر أول أمس الجمعة، أعلن الليكود وعوتسماه يهوديت عن اتفاق ائتلافي في إطاره تم تعيين ايتمار بن غفير في منصب غير مسبوق وهو منصب وزير الأمن الوطني، ومزود بصلاحيات واسعة.

بعد بضع ساعات على ذلك تم توثيق جندي "للجيش الإسرائيلي" من لواء جفعاتي وهو يضرب ناشط يساري في الخليل، في حين أن زميله شرح للكاميرا بأن "بن غفير" سيفرض النظام في هذا المكان، وقال "خسأتم أنا الذي أحدد القانون هنا!!" في غضون ذلك في أبو غوش أحرق مستوطنين خمس سيارات كما يبدو كانتقام للعملية التي قتل فيها مستوطنين اثنين في القدس في الأربعاء الماضي.

رياح الإسناد لليمين يتم الشعور بها الآن حتى قبل استكمال تشكيل حكومة نتنياهو الجديدة. وهي تُفسر سواء لدى اليمين المتطرف أو في أوساط الجنود، على أنها تصريح غير محدد لاستخدام القوة ضد العرب، وكفرصة لتوضيح ميزان القوة الجديد لليساريين.

هذا الفهم تسرب بسرعة إلى أسفل جنود كتيبة "تسبار" في لواء جفعاتي، الذين حتى قبل الحادثة الأخيرة تورطوا في عدة أحداث عنف في الخليل. لكن قرار "الجيش الإسرائيلي" إيقاف الجندي الذي تم توثيقه وهو يهدد (خلافاً لزميله الذي ضرب) هو قرار خاطئ، فالمشكلة لا تكمن في الجندي الثرثار بل في الجندي العنيف، ولا يقل عن القلق والخوف الذي يبثه بن غفير وأمثاله في أوساط القيادة العليا في الشرطة وفي الجيش. لقد نشر رئيس الأركان "أفيف كوخافي" أمس رسالة لجنود الجيش أدان فيها سلوك الجنود في الخليل وطلب التصرف بشكل سليم ومنضبط، وقال بن غفير في مقابلة مع أخبار 12 بأنه سيطلب توضيح من كوخافي حول الرسالة، واتهم نشطاء من اليسار باستفزاز الجنود.

يكفي رؤية لغة الجسد المُحرجة للمفتش العام للشرطة "كوفي شبتاي" بحضور من سيكون الوزير المسؤول عنه من أجل الفهم إلى أي درجة تتغير الأمور وبأي سرعة، سيتم اعفاء كبار ضباط "الجيش الإسرائيلي" كما يبدو من خوض تجربة مشابهة تحت قيادة "بتسلئيل سموتريتش" كوزير للجيش. ولكن روح العصر، مثل علاقات أو موازين القوة الآخذة في التبلور في الحكومة القادمة مفهومة لديها، سيكون من الصعب وقف استمرار هذا الانجراف، وهذا بالتأكيد يسري على مناطق مثل الخليل، "ملعب بن غفير البيتي" والذي هو من الأساس تسود فيه منظومة علاقات معيبة بين الجيش والمستوطنين.

التغيير في مكانة بن غفير، والذي حتى قبل سنتين لم ينجح في انتخابه للكنيست، لا ينبع فقط من اللقب المضخم الذي طالب به وحصل عليه، وبناءً على طلبه وعده الليكود بصلاحيات كثيرة تجاه الشرطة، التي حتى الآن تحافظ على درجة من الاستقلال تحت وزراء الأمن الداخلي. وقد أضيفت إلى ذلك سابقة خطيرة أخرى وهي إخضاع سرايا حرس الحدود في الضفة الغربية مباشرة للوزير، ومن غير الواضح بعد كيف سيتم تطبيق ذلك؟، لكن سيكون هنا كسر مُطلق لسلسلة القيادة.

ليس بالصدفة أشار وزير الجيش السابق بني غانتس، بأن نتنياهو ينشئ لبن غفير نوع من الجيش الخاص في الضفة الغربية، والذي سيكون خاضع لإمرته. بن غفير الذي يحمل أيديولوجية معروفة متطرفة جداً، سيتم إجلاسه على طاولة الكابنيت، في الوقت الذي سيكون فيه بإمكانه التأثير على القضايا الحساسة جداً لاستخدام القوة في القدس وفي المدن المختلطة وفي القرى العربية. وإذا لم يكن هذا كافٍ فهو سيفعل ذلك في

الوقت الذي ستكون فيه له صلاحيات زائدة، وعندما ستكون قوات حرس الحدود في الضفة الغربية خاضعة له مباشرة.

في الضفة سرايا حرس الحدود هي قوة الاحتياط الأسرع والأكثر حضوراً وسرعة. هذه هي الوحدات الأولى التي سيتم استدعاؤها إلى الميدان، مثلاً أثناء مواجهات حول إخلاء بؤر استيطانية أو مواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين، هل هذه الوحدات ستكبح العنف، أو ستغض النظر بروح سياسة الوزير الجديد، وعندما يكون المهاجمين من المستوطنين؟ وسموتريتش يطالب الآن بإجراء عملية مكملة لنجاح بن غفير :نقل الإدارة المدنية لمسؤوليته كوزير مستقبلي للمالية.

الحديث لا يدور هنا عن تعيين آخر أو ضيافة، فالصهيونية الدينية تحاول السيطرة على هدف بعيد المدى، من ناحية قيادة المستوطنين – السيطرة على قواعد البيانات، ورسم الخرائط والمعرفة للإدارة ستفيد في خطط توسيع الاستيطان وستساعد على وقف بناء الفلسطينيين، في الوقت نفسه سيحقق المستوطنون بذلك نفوذاً أكبر على سياسة المنظومة الأمنية في الأراضي الفلسطينية.

في التحالف الذي عقده مع اليمين المتطرف يحدد نتنياهو في الوقت الحالي إلى أين ستتوجه حكومته القادمة، على رأس أولوياته توجد عمليته لتغيير منظومة القضاء من أساسها، ولكن من أجل تحقيق أهدافه فإنه يضع المزيد من الصلاحيات في يد أكثر وزيرين كبيرين مُتطرفين، واللذين توليا مناصب في "حكومة إسرائيلية."

هذه العمليات ليس فقط ستؤثر على اتخاذ القرارات في المناطق، بل يمكن أن تنعكس أيضاً على الوضع الأمني هناك وداخل "حدود إسرائيل."

هذه الأيام بطبيعة الحال يتم نشر العديد من التحليلات العلمية في محاولة للتخمين إلى أين يتجه نتنياهو، وما الذي يحدث في مبادرته، وما هي القرارات التي يضطر إلى الموافقة عليها، فقط بسبب الضغوط التي يمارسها عليه شركاؤه، لكن المحصلة النهائية هي أنه من الصعب شرح تحركاته، إذا تجاهلت ما يبدو أنه دافعه الرئيسي.

ان نتنياهو يريد منع احتمالية دخوله السجن في نهاية محاكمته، وهذا هو الهدف ولا شيء غيره. من أجل تحقيق ذلك فإن جميع الوسائل مشروعة – بما في ذلك الانضمام إلى العنصريين، والتخلي عن الصلاحيات المهمة، مع تعريض الوضع الأمني في الضفة الغربية للخطر بشكل واضح.

* * *

والا: الائتلاف يواجه مشكلة في جمع الأغلبية لاستبدال رئيس الكنيست

بقلم يكي ادامكر

يواجه الائتلاف صعوبة في تجنيد أغلبية من 61 عضواً في الكنيست ليتمكنوا من استبدال رئيس الكنيست والمضي قدماً في التشريع الذي يؤهل تعيين أرييه درعي في منصب وزير. رفض رئيس حزب الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش أمس الأحد للتوقيع على استمارة كان من المطلوب تقديمها إلى رئيس الكنيست الحالي "ميكي ليفي" لتعيين رئيس جديد للكنيست، وذلك حتى يتم إحراز تقدم كبير مع حزبه في مفاوضات الائتلاف. وعلى الرغم من أن الدورة 25 للكنيست بدأت قبل حوالي أسبوعين، لا يزال رئيس الكنيست "ميكي ليفي" في منصبه.

تجنب الليكود تعيين رئيس مؤقت، مفضلاً تعيين رئيس دائم قريب من أداء اليمين للحكومة، ولكن في ضوء التأخير في مفاوضات الائتلاف، لم يتم إخراج هذه الخطوة لحيز التنفيذ بعد، وقال مكتب "ميكي ليفي" إنه عند تقديم طلب استبداله، فإنه سيعقد الجلسة العامة في غضون أسبوع، ومن المتوقع أن يؤخر ذلك أداء اليمين للحكومة لمدة أسبوع أو أسبوعين آخرين.

إلى جانب مفاوضات الائتلاف التي لم تنته بعد مع معظم الأحزاب، قال "أرييه درعي" إنه يريد أداء اليمين كوزير في الحكومة الجديدة إلى جانب الوزراء الآخرين، وبالتالي على الائتلاف الانتظار حتى انتهاء التشريع الذي سيسمح بتعيين درعي وزيراً على الرغم من إدانته بجرائم ضريبية ومسألة وصمة العار التي تخيم عليه. ومن أجل دفع القانون المذكور، يجب على الائتلاف المستقبلي أولاً استبدال رئيس الكنيست "ميكي ليفي" بشخص نيابة عنه، حتى لا يكون هناك تأخير في التشريع في الكنيست. وبطريقة أو بأخرى، من المتوقع أن يقرر نتنياهو في الأيام المقبلة أي من أعضاء الليكود ينوي تعيينه في هذا المنصب، إذ إن المرشحين الرئيسيين هما "يوآف كيش وأوفير أكونيس"، بالإضافة إلى "دودي أمسالم وداني دانون"، اللذين يطالبان بالتعيين في هذا المنصب. كما يجب أن يحصل مرشح نتنياهو لمنصب رئيس الكنيست على موافقة حزب الليكود قبل التصويت في الكنيست.

ومع استكمال مفاوضات الائتلاف وتقسيم المناصب بين شركاء الائتلاف، سيعقد نتنياهو جولة محادثات ماراثونية مع جميع أعضاء الكنيست من الليكود يوزع فيها الحقائب الوزارية والمناصب المتبقية عليهم، كما سيتخذ قراره بشأن هوية رئيس "الكنيست القادمة.

* * *

يديعوت: 7 أسباب تمنع المستوطنين من "الصلاة" في المسجد الأقصى

بقلم رئيس "الجمعية الإسرائيلية" لدراسات الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية يتسحاق رايتر

لماذا لا يحق لليهود الصلاة في المسجد الأقصى؟ يُطرح هذا السؤال مرارًا وتكرارًا، باسم مبدأ الحق الطبيعي في حرية العبادة تطالب مجموعات أنصار "جبل الهيكل"، وخاصة من الأوساط الصهيونية الدينية بإنهاء "التمييز" في "أكثر الأماكن المقدسة لليهود"، حسب رأيهم يجب على الدولة" أن تسمح لهم بالصلاة وربما حتى بناء كنيس يهودي في المسجد الأقصى (يتطلع المزيد من المتطرفين إلى ترميم الهيكل في المكان الذي توجد فيه قبة الصخرة الآن)، عكسهم أنا أرى أن خطاب الحقوق لا ينطبق على المسجد الأقصى، وعلى "إسرائيل" أن تمنع اليهود من الصلاة في المسجد المشحون بالتوترات، وإليكم الأسباب:

1. **لا يمكن فصل المسجد الأقصى عن السياق الأوسع للصراع "الإسرائيلي" الفلسطيني**، يشعر اليهود بالتمييز ضدهم في المسجد الأقصى، لكن في المقابل يتعرض الفلسطينيون للتمييز في جميع المناطق الأخرى، بالنسبة لهم فإن المسجد الأقصى هو القليل مما تبقى لهم ويريدون الحفاظ عليه وهم قلقون من أن يضيع منهم ثالث أقدس مكان في الإسلام.

2. في العصور القديمة والعصور الوسطى كان من المقبول أن يحول أي شعب فاتح الأماكن المقدسة في تلك الأرض إلى أماكن للصلاة وفقًا لمعتقداته، هكذا أُمر الإسرائيليون في سفر الخروج: بأن يحرقوا المذابح ويكسروا الشواهد، ومع ذلك، لم يكن ممنوعًا أخذ الأماكن التي تعمل فيها مذابح عبدة الأصنام وتحويلها إلى أماكن للعبادة العبرية، وهكذا فعل "الإسرائيليون" في أماكن كثيرة في "إسرائيل"، تغيرت هذه القاعدة او العادة في القرن التاسع عشر، عندما تم قبول مبادئ القانون الدولي، ثم بعد ذلك عند إنشاء الأمم المتحدة وتوقيع اتفاقيات جنيف، فإنه لا يجوز أن تلحق الأمة التي احتلت منطقة من الأرض الأذى بالأماكن المقدسة للشعب المحتل.

3. ادعاء الأقدمية و"كنا هنا قبلهم" – لا يسري على المسجد الأقصى، وحقيقة أن المكان كان يضم معبدًا يهوديًا طوال 800 عام قبل ما يقرب من 2000 عام، لا تلغي – وفقًا للمعايير المعاصرة – حقيقة وجود مسجد إسلامي هناك منذ 1400 عام، وإذا قبلنا مبدأ أن لكل أمة الحق في العودة وإقامة العبادة في مكان كان مقدسًا لها منذ مئات السنين، على الرغم من أن المكان قد تغير أصحابه فسيؤدي ذلك إلى فتح أبواب كثيرة علينا وبعد ذلك من سيحمينا؟

فالعديد من الأماكن المقدسة لليهود في "إسرائيل" كانت مقدسة أيضا لطوائف مسيحية مختلفة خلال

"الفترتين البيزنطية والصليبية" قبل تقديسها من قبل اليهود، الأمر نفسه ينطبق على جبل صهيون ومجمع قبر داود الذي كان كنيسة وديرًا مسيحيا فرنسيسكانًيا (وإسرائيل، بصدق لم تمتثل لمطلب الفاتيكان بإقامة العبادة الرسمية في الطابق الذي فوق قبر صهيون)، الأمر نفسه ينطبق على الموقع المعروف اليوم باسم قبر النبي شموئيل والعديد من الأماكن الأخرى في "إسرائيل"، أولئك الذين يزعمون أننا كنا هنا أولاً يجب عليهم وفقًا لمبدأ الأقدمية التخلي عن الأماكن المقدسة الأخرى ولن يكون هناك نهاية لهذا الشيء.

4. إن الادعاء باستعادة العبادة اليهودية في مكان مقدس قديم والذي أصبح منذ سنوات عديدة مكان العبادة الحصري لأبناء دين آخر يستند إلى قواعد قديمة وهذا يعني تطبيق قوانين التوراة في الوقت المعاصر، وهذا أمر سخيف بالنسبة لمعظم العالم اليهودي اليوم.

5. أولئك الذين يرغبون في الصلاة في المسجد الاقصى يشكلون أقلية بين اليهود المتدينين في "إسرائيل" وحول العالم، وتعارض الحاخامية الكبرى اقتحام المسجد الأقصى ومعها العديد من الحاخامات، بمن فيهم حاخامات مهمون في الصهيونية الدينية، إن طريق تلك الأقلية للفوز بتأييد واسع هو استخدام خطاب الحقوق الذي لا علاقة له بالمسجد الأقصى.

6. لا يعلو حق العبادة على الاعتبارات الأمنية والسياسية.

إن التغيير في الوضع الراهن في المسجد الأقصى يهدد المصالح السياسية والأمنية ل"دولة إسرائيل" بعدة طرق: من بينها خطر اندلاع حرب دينية، وانتفاضة في المناطق وبين المواطنين العرب في "إسرائيل"، وإلحاق الضرر بالمصالح السياسية والأمنية "لإسرائيل"، واتفاقيات السلام وعلاقات "إسرائيل" الخارجية، وتزايد العمليات في إسرائيل وضد اليهود في العالم بأسره، بما في ذلك اتساع كراهية اليهود في العالم.

7. طالما استمر "النزاع الإسرائيلي الفلسطيني" لا يمكن للمسلمين قبول صلاة اليهود في المسجد الأقصى، على الرغم من حقيقة أن مبادئهم الدينية لا تمنع ذلك، بعد انتهاء الصراع سيكون من الممكن إجراء حوار بين المسلمين واليهود حول هذا الموضوع؛ بشروط يتم تحديدها بين الطرفين.

* * *

كراهية إسرائيل في قطر تعكس السقف الزجاجي لاتفاقيات إبراهيم

بقلم د. دورون متسا

ترجمة: فاتن أيوب / مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

واجه مراسل إسرائيلي في قطر وعدد من زملائه أحداث تظاهرية في الأيام الماضية: إن الموقف الصارخ لمشجعي كرة القدم من دول عربية لممثلي الإعلام الإسرائيلي فتح أعينهم على الواقع الشرق أوسطي فيما يتعلق بعلاقات إسرائيل مع المنطقة. لا يحبوننا هناك في قطر ولا حتى في جميع أنحاء الشرق الأوسط كما يبدو. هذه هي النتيجة البائسة التي استنتجها هؤلاء الصحفيين خلال الاحتكاك غير المرحب به مع مشجعين سعوديين، قطريين، إيرانيين وغيرهم.

إن ردود الفعل الحساسة، كذلك الاستنتاجات التي نتجت عنها، هي بلا شك نتيجة لفجوة نفسية وتوعوية. فجوة بين منظومة توقعات سابقة وبين الواقع الفعلي. فجوة بين الافتراض بأن هذا حدث رياضي دولي يلغي كل أنواع التناقضات ويخلق قواسم مشتركة أكبر من الأبعاد الوطنية، الجنسانية وغيرها من الأبعاد وبين انعكاس الواقع الذي رغم أننا جميعنا مشجعي كرة قدم وبشر لكن ليس دائمًا يمكن تصحيح التشوه.

هناك شيء بريء جدًا في منظومة التوقعات هذه والتي تحاول محو البنى التحتية العميقة للظروف الاجتماعية في ظل حدث أو كرة قدم. تمامًا مثل التوقع المألوف بأن الموسيقى سوف تربط بين الأفراد أو أن الفن سيخلق قواسم مشتركة بحيث يساعدوا في إعادة تعريف منظومة العلاقات من جديد، حتى أحيانًا تلك التي تعاني من اعوجاج مستمر. هذه ليس براءة فقط، بل أيضًا إيمان عميق بالروح البشرية وبفكرة التصحيح التي تنبع من داخله.

إن قطر من دول الخليج التي لا يوجد علاقات سلام بينها وبين إسرائيل. منذ سنوات يصل الفلسطينيون إليها كعمال أجانب. لكن يوجد هناك مسألة أخرى: القدرة على فهم التعقيد الذي تواجهه إسرائيل في الشرق الأوسط، على الرغم من كل التناقضات الداخلية لها. خلال القرن الماضي حققت إسرائيل فعليًا تقدمات مهمة في المنطقة على صورة اتفاقات، لكن هذه الاتفاقات لم تستند على أساس فكرة "كلاسيكية" لسلام من سنوات التسعينات.

إن اتفاقات ابراهيم استندت على أساس نموذج مختلف: هادفة وواقعية، والتي هي محددة من خلال مصالح وقوة أكثر منها من خلال تخيلات اخلاقية. هذه خطوة سياسية لم تركز فقط على تعزيز ما هو موجود والحاضر، بل أيضًا صنعت فارق بين الأمور الاقتصادية، نوعية الحياة والرفاهية وبين مسائل الهوية والايديولوجية. لم يكن هذا من باب انكار أهمية مسائل الهوية، بل من ناحية اعطاء أولوية للمسائل الاقتصادية.

هذه هي الخطوة التي سمحت لدول الخليج ولإسرائيل بالتوصل لتسوية مع إسرائيل رغم حضور المشكلة الفلسطينية. من هذه الناحية، لم يكن هناك توقعات بأن النموذج النفعي هذا سيجلب معه الخلاص التام، الذي تمت صياغته في إطار أفكار "السلام" الكلاسيكية في المدراش الأوروبي الغربي. والأكثر من ذلك، أنه تم نسجه أمام الجهات الأقل إيديولوجية في المنطقة مثل الإمارات العربية المتحدة.

معنى كل هذه الأمور واضح جدًا: إن اتفاقيات ابراهيم لم تأخذ الشرق الأوسط نحو واقع "نهاية التاريخ" وذلك لأنه لم يُخلق أي تزامن بين عالم المصالح وبين عالم الأفكار. بين الهدف وبين الهوية. وبين القيادات وبين الشعوب. من هذه الناحية، تعكس الأحداث في هامش المونديال في قطر وجود سقف زجاجي فيما يتعلق بمكانة إسرائيل الاقليمية ومضمون اتفاقيات ابراهيم.

من ناحية أخرى، تُثبت نفس الأحداث إلى أي مدى يمكن خلق واقع معقد ومتعدد الأبعاد في وقت واحد والذي يجمع بين العمليات الإيجابية للتسوية والمصالح المتبادلة والتعاون الإقليمي، وبين وجود صراعات، حساسيات وتوترات تحت الأرض والتي هي موجودة لتبقى لمزيد من الوقت.

كل هذه المسألة تتجسد في الدور الذي تلعبه قطر في المنطقة: من ناحية، دولة ذات بعد مفاهيمي وايديولوجي واضح، ليس لديهم علاقات رسمية مع إسرائيل، حتى أنها تدعم حماس وجهات أخرى ترى أن إسرائيل عدوًا. من ناحية أخرى، هي تلعب دورًا (في غزة) في استقرار النظام السياسي الأمني وعلى أرضها الآن يركض مئات الإسرائيليين المتحمسين وربما أكثر بين ملاعب كرة القدم التي تم جلبها لهناك من الطائرات التي حلقت من المطار الذي تم تسميته على اسم أكبر الصهاينة في إسرائيل.

هذا هو التعقيد وهذا هو تعدد الأبعاد الذي يتسم به الشرق الأوسط الجديد، والذي يحتوي أيضًا على الكثير من القديم. يجب أن يتم تفهم هذا الأمر، أن نكون متيقظين له وبالأخص بحث الواقع كما هو تمامًا.

* * *

الكشف عن خطة نتنياهو وبن غفير لـ"تبييض" البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة

ترجمة: القدس العربي

كشفت صحيفة إسرائيلية عن الاتفاق الخاص بـ"تبييض النقاط الاستيطانية" بين رئيس حزب "الليكود" ورئيس الحكومة القادمة بنيامين نتنياهو وبين رئيس حزب "قوة يهودية" إيتمار بن غفير. وبموجب هذا الاتفاق، الذي كشفت عنه اليوم صحيفة "يسرائيل هيوم"، سيتم تنظيم شؤون عشرات البؤر الاستيطانية

من الناحية التخطيطية، وستشمل تحويل ميزانية سنوية كبيرة لبناء بنى تحتية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، تخصصّها وزارة "النقب والجليل". وتكشف الصحيفة العبرية أن هذه الخطة الإجرامية الجديدة تشمل مصادرة أراض فلسطينية إضافية، وتكريس ميزانيات أخرى لـ "المستوطنات الحديثة" التي ستصبح تحت تصرف بن غفير، طبقا للاتفاق بين "الليكود" وبين "القوة اليهودية". ومع ذلك تخشى بعض قيادات المستوطنين بأن الحديث عن ذلك يجري وسط قيام نتنياهو باستغلال قلة تجربة بن غفير، وأن المخططات المعلنة لن تخرج إلى حيز التنفيذ في نهاية المطاف. وحسب "يسرائيل هيوم" سيتم استكمال "شرعنة" عشرات بؤر استيطانية من شمال الضفة الغربية إلى جنوب الخليل خلال 18 شهرا، على أن يتم ربطها بالتيار الكهربائي وبشبكة المياه خلال 60 يوما. كما اتفق على تخصيص ميزانية سنوية لـ "تعزيز الناحية الأمنية داخل الضفة الغربية ودعم سلامة المستوطنين". كذلك تشمل الخطة تكريس ميزانيات وملاكات لما يعرف بـ"الإدارة المدنية" لزيادة عدد الموظفين المختصين بقضايا الأرض". وتظهر المعطيات وجود نحو 130 بؤرة استيطانية داخل الضفة الغربية المحتلة، يقطنها 25 ألف مستوطن، غالبيتهم العظمى مما يسمونهم "شبيبة التلال"، ممن يعملون بأساليب وحشية وبربرية في ترويع الفلسطينيين وتنفيذ جرائم "تدفيع الثمن"، والاعتداء على الفلسطينيين وتدمير محاصيلهم الزراعية ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم.

هدم بالجملة للمنازل العربية

يذكر أن صحيفة "هآرتس" العبرية قد دعت، في افتتاحيتها، أول أمس، نتنياهو إعطاء باتسلئيل سموطريتش صلاحيات "الإدارة المدنية" – الجهة المسؤولة عن الموافقة على البناء في المستوطنات وشق الطرقات في الضفة الغربية، وهدم منازل في بؤر وبلدات عربية. وقالت الصحيفة إن المستوطنين يكرهون "الإدارة المدنية" التي تذكّرهم بأنهم يعيشون في مكان خاضع للاحتلال العسكري، وهي تتنبأ بما سيفعل حزب الصهيونية الدينية في القوة الكبيرة التي ستُعطى لسموطريتش. وتابعت "هآرتس": "كل شيء مكتوب في برنامج الحزب: شرعنة المواقع الاستيطانية غير القانونية، نمو مطّرد في عدد المستوطنات والمستوطنين في الضفة الغربية، وزيادة هدم منازل الفلسطينيين. وتضيف: "الإدارة المدنية هي الحكم العسكري في الضفة الغربية، ولهذا السبب تحديداً، فإن الهدف الأعلى بالنسبة إلى الحزب هو إلغاؤها. وذلك من أجل "ترسيخ وتعزيز السيطرة الإسرائيلية على الأرض عن غير طريق الحكم العسكري المؤقت"، كما جاء في برنامج الحزب.

موضحة أنه، وفقاً لِما نُشر، فإن صلاحيات الإدارة المدنية التي لها علاقة بالمستوطنين فقط ستنتقل إلى وزارة المال التي من المنتظر أن يتولاها سموطريتش بينما الصلاحيات التي لها علاقة بالفلسطينيين ستبقى في وزارة

الأمن. وتقول أيضا إنه، بهذه الطريقة، ستعمل إسرائيل على تعميق الواقع القانوني أكثر فأكثر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث يعيش المستوطنون في الضفة تحت حُكم مدني، بينما يعيش الفلسطينيون تحت إدارة عسكرية. وترى أنه ليس من المستغرب، والحال هذه، اعتبار الكثير من منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم أن ما يجري هنا هو أبرتهايد، وفي جميع الأحوال، فإن المقصود خطوة أُخرى في اتجاه ضم الضفة الغربية. وتشير أنه حالياً، الإدارة المدنية هي هيئة تخدم المستوطنين والاحتلال الإسرائيلي، وأن الدليل على ذلك، عدد أوامر هدم المنازل: ما بين أيار/مايو 2019 ونهاية 2021، قرابة 70% من أوامر هدم المنازل التي نفّذتها الإدارة المدنية كانت ضد الفلسطينيين، وفقط 30% صدرت ضد مستوطنين. وتستذكر أنه عندما وافق وزير الأمن بني غانتس على عدد صغير من خطط البناء المتعلقة بالفلسطينيين، كان هذا أمراً خارجاً عن المألوف، لأن القاعدة هي أن تدفع إسرائيل قدماً بخطط البناء في المستوطنات ولا تعطي الفلسطينيين أذونات بناء".

وخلصت "هآرتس" للقول: "إذا استلم سموطريتش مقاليد الأمور، فمن المتوقع أن يزداد الوضع سوءاً. ضم الضفة إلى إسرائيل لن يبقى عملية زاحفة، بل سيصبح عملية متسارعة. وسيكون عملاً غير أخلاقي من جانب بنيامين نتنياهو".

* * *

هآرتس: جيش خاص".. عبوة ناسفة يضعها نتنياهو في يد بن غفير

بقلم يوسي فيرتر

ذات يوم كان هناك عضو كنيست من "المفدال" اسمه دافيد غلاس. في كل مرة كان يعلق فيها في مفاوضات متعبة، كان يتنهد ويقول: "لم تعد لدي أي قوة. ليكن كما أريد وينتهي الأمر"، مع آلاف الفروقات عن ايتمار بن غفير. الغنيمة التي كانت من نصيبه في نهاية هذه المرحلة من المفاوضات الائتلافية كانت كما أراد تماماً، وهذا يكفي، ربما حتى أكثر مما تجرأ على أن يحلم به.

العنوان عموماً ليس أكثر من عنوان. لكن العنوان في هذه المرة هو الأساس: وزارة الأمن الداخلي التي كانت تسمى ذات مرة وزارة الشرطة، ستسمى من الآن فصاعداً وزارة الأمن القومي. كان يجب فرك العيون للتصديق. ما كان جيداً لكثير من الوزراء، الذين كانوا أكثر منه مكانة أو أقل، يستحقون أو لا يستحقون، هو أنه ليس من الجيد التباهي بالبندقية. هو يريد مثلما في أمريكا: عقب عمليات 11 أيلول، شكل الرئيس بوش

قسم أمن الوطن. وإذا اعتقدنا أن بتسلئيل سموتريتش هو المصاب بجنون العظمة من بين الاثنين، فيجب إعادة التفكير مرة أخرى.

"نكتة حزينة"، اعتبرها غادي آيزنكوت رئيس الأركان السابق الذي يعرف ما هو الأمن القومي ويتعامل معه بقلق مقدس وبجدية كبيرة. نكتة؟ هذا تغيير كامل للمفهوم. ليس للوزير الجديد أي طلبات، تنافس في الانتخابات مع جدول أعمال واضح وحصل على كثير من المقاعد، لنفسه ولشريكه، وعرف كيف يضخم انجازاته في المفاوضات إلى الحد الأقصى. بنيامين نتنياهو هو المسؤول الوحيد عن ذلك، عن هذه الإهانة القومية.

ليس لأنه وافق على تغيير اسم الوزارة في خطوة تعتبر أكثر من أمر رمزي، بل لأنه وضع في يد بن غفير عبوة ناسفة مع فتيل، بصورة تثير الشك الكبير بتقديره (إذا استخدمنا مفهوماً لا نريد به التشهير): "جيش خاص"، سمى وزير الدفاع التارك، بني غانتس، نقل صلاحيات فصائل حرس الحدود في "المناطق" [الضفة الغربية] من وزارة الدفاع إلى يد وزارة الأمن القومي (هذا إضافة إلى الشرطة الخضراء، وسلطة إنفاذ القانون على الأراضي، وهي الهيئات التي تحتك يومياً مع الأقلية العربية في البلاد).

سيكون لبن غفير جيش خاص أو شرطة خاصة: الـ 18 فصيلاً من حرس الحدود ستتلقى تعليمات مباشرة منه في الضفة الغربية التي هي في الأصل تقف على شفا الانفجار. نتنياهو شخص يعترف بقيود القوة، وكان دائماً يحذر من كل ما يتعلق بشؤون الأمن منذ ولايته الأولى؛ حين احترق بشكل كبير في قضية نفق حائط المبكى. ما الذي فكر فيه عندما وافق على وضع قوة عسكرية شرطية في يد مشعل حرائق، مستوطن متطرف، في مكان متفجر جداً يحتاج إلى النضج والبلوغ والمسؤولية والتقدير؟ لا تفسير آخر غير التفسير التالي: هذه ليست حكومة نتنياهو السادسة، بل هي حكومة يئير نتنياهو الأولى؛ مع كل الجنون والإهانة الأخلاقية والضياع الأمني.

هذا الحدث يثبت كم هي مضحكة ومثيرة للشفقة مقالات الرأي التي تتوسل صبح مساء لرؤساء كتلة التغيير من أجل المسارعة في الانضمام إلى الحكومة، وتنظيم بعثة إلى قيساريا لطرق باب الفيلا والقول ليئير وبيبي وسارة: خذونا! نتنياهو لم يعد في هذا المكان منذ فترة طويلة. لو كان لديه أي تخوف أو تحفظ من المستوطنين المتطرفين ومن شبيبة التلال ومن خارقي القانون الذين حقق معهم "الشاباك" في السابق، لعرف إلى من يتوجه. نتنياهو القديم، بدون لائحة اتهام تحلق فوق رأسه، كان سيفعل ذلك بعد لحظة على إغلاق صناديق الاقتراع في بداية الشهر الحالي.

نتنياهو 2002 – 2023 غير معني بإنقاذه من شركائه؛ لأنه هو نفسه مثلهم: فوضوي، خطير، عديم المسؤولية، عديم الكوابح والعنان. من ينقل الإدارة المدنية التي تدير حياة الفلسطينيين في المناطق إلى يد سموتريتش، ومن ينقل حرس الحدود في "يهودا والسامرة" إلى مسؤولية بن غفير (الذي سيصبح بعد تغيير التشريع المفتش العام للشرطة) هو شخص يشكل خطراً واضحاً وملموساً على الأمن القومي.

* * *

يديعوت أحرونوت: هل سنشتاق للعودة إلى هنغاريا بعد "حكومة كاملة التطرف"؟

بقلم شمعون شيفر

الاتفاق الأول الذي وقعه الليكود تمهيداً لإقامة حكومة يمين بالكامل كان مع "قوة يهودية"، وهكذا حصلنا على الوزير الأول، وزير الأمن القومي. كلما ارتفع الستار عن وجه الحكومة التالية يتبين أننا سنشهد محاولة سلطوية ليست معروفة في مطارحنا. مناحم بيغن الذي أحدث التحول، أعقل إذ ضم أحزاباً من المعسكر الآخر إلى حكومته، الذي يسمى الآن الوسط – اليسار. أدرك بأن دولة مركبة كدولتنا، من الحيوي أن يشارك معظم الأطراف في الجلوس حول نار الحكم. وعليه، لا مبالغة بأن نسمي ما سيحصل حولنا "حكومة بن غفير وسموتريتش" بمشاركة نتنياهو.

من شبه المؤكد أن يوقع الاتفاق الائتلافي مع "شاس" اليوم. وسيعود آريه درعي إلى وزارة الداخلية وسيحظى بجملة صلاحيات إضافية. وعد درعي، المدان بجرائم ضريبية، القاضي بأن يستقيل من الكنيست. وهكذا سمح للمحكمة بتبني صفقته القضائية. وعلى هذه الخلفية لم أتفاجأ حين رأيت صورة ايتي الون في الشبكات الاجتماعية مع كتابة: "تعيين مفاجئ لنتنياهو ودرعي. ايتي الون تسلمت منصب المشرفة على البنوك". ضحكة العمل.

يوآف غالنت، الذي انضم حديثاً إلى الليكود، سيكون بين القلائل الذي سيسجِل في صالحه إنجازاً هائلاً حين يدخل إلى مكتب وزير الدفاع. لقد درج غالنت على أن يقول لي إن كل ما تعلمه عن السياسة مصدره في أرئيل شارون، الذي نصحه بالبقاء على الدولاب. لشدة المفارقة، يمكن لغالنت أن يقتبس اوري دان الذي قال إن "من لا يريد أريك كرئيس أركان سيستقبله كوزير دفاع"، وإذا ما أردتم المزيد من روائع الزمن: سيحل غالنت محل غانتس الذي أصبح رئيساً للأركان بعد أن استبعد غالنت من قبل نتنياهو وباراك. هذه هي الحياة.

دعوى التشهير التي رفعها أبناء عائلة نتنياهو ضد أولمرت، الذي شكك بسواء عقلهم، أخذت بها المحكمة. لم يقرر القاضي عميت يريف أن أبناء عائلة نتنياهو لا يعانون من علل نفسية عزاها أولمرت لهم، بل إن أولمرت فشل في مساعيه لإثبات أن أقواله هي الحقيقة. بكلمات أخرى، نتنياهو وسارة ويئير لن يدّعوا بتلقيهم مصادقة على أنهم أسوياء. "عائلة فاخرة"، قال محاميهم. وهذا يذكر كيف جاء مساعد وزير التعليم زلمان اران، وبشره "بُرئت في المحكمة"، وتوقع الثناء من جانب الوزير الذي رد بجفاف: "في حالتي، لا أملك شهادة كهذه. فأنا لم أُبرأ قط".

في حملة الـ 12 جاسوساً لبلاد كنعان، تعلمنا أنه لا حل مدرسياً لمسائل جوهرية نواجهها. اثنان فقط، يهوشع بن نون وكيلف بن ايفوني، عادا ووعدا بأن بني إسرائيل سيتغلبون على المصاعب وسيحتلون أرض الميعاد. حكومة اليمين بالكامل تبعث مخاوف لدى كثيرين بيننا. شلومي شيفن في قصيدة "كنعان" الذي كتب ولحن، يعرض جواباً مركباً يفترض أن يساعدنا على التصدي لهذه المخاوف. "هذه طريق طويلة إلى كنعان. هذه طريق طويلة، طويلة إلى أرض الميعاد... أنا يهودي متنقل، ولدت كي أنفصل عن مقدمة دانا وحتى السنة القادمة في القدس. هذه طريق طويلة.. هذه طريق ملتوية، هذه طريق حزينة، هذه طريق طويلة إلى كنعان". وأنا، مشتاق للبلاد التي جئنا إليها من قرية صغيرة في هنغاريا لم تعد موجودة.

* * *

إسرائيل اليوم: بعد "مونديال عباس".. هل يمكن إنعاش السلطة الفلسطينية؟

بقلم أيال زيسر

في الوقت الذي تشتعل النار في "يهودا والسامرة"، يعود الإرهاب ليرفع رأسه، وتأخذ عصابات مسلحة الحكم بأيديها في كل قرية وبلدة. فضل زعيم السلطة الفلسطينية أبو مازن زيارة قطر لمشاهدة مباريات المونديال. ومع أن منتخب السلطة الفلسطينية لم يصعد إلى المباريات النهائية، ولكن مشاهدة مباريات كرة القدم في الدوحة أفضل من السير في أزقة نابلس أو جنين في محاولة لاستعادة السيطرة التي فقدتها السلطة في المنطقة. يخيل أن السكان الفلسطينيين غير مهتمين لمكان أبو مازن. فالرجل والسلطة التي يترأسها فقدا كل صلة لهما بواقع الحياة في "يهودا والسامرة".

بالنسبة لإسرائيل، المسألة الأولى هي مكافحة الإرهاب والتعاون الأمني المتعثر بين الجيش الإسرائيلي وأجهزة الأمن الفلسطينية. ولكن رغم أن الإرهاب موجه ضد إسرائيل، فسيدفع ثمنه الفلسطينيون على المدى البعيد. هكذا حصل في موجات الإرهاب التي شهدناها في الماضي، ابتداء من الثورة العربية في العام 1936

وانتهاء بالانتفاضتين الأولى والثانية. كل هذه لم تجلب للفلسطينيين النتائج المرجوة ولم تكسر روح وقوة إرادة الإسرائيليين. لكنها أدت إلى المس بنسيج حياة السكان المحليين غير مرة على أيدي الإرهابيين أنفسهم لانهيار الاقتصاد، ثم إلى تحطم المجتمع الفلسطيني. هكذا حصل وهكذا سيحصل إذا ما استمرت موجات الإرهاب. لكن الفلسطينيين يرون أن انهيار السلطة لا يتعلق فقط بمسألة أداء أجهزة الأمن الفلسطينية، بل لأنها سلطة فاسدة وغير ناصتة لمشاعر الجمهور واحتياجاته، بالضبط مثل معظم الأنظمة العربية المحيطة بنا والتي تشكل لها نموذج إلهام.

في واقع من الفوضى التامة يمكن لمجموعة مسلحة أن تقتحم مستشفى في جنين وتختطف شاباً إسرائيلياً بينما كان مربوطاً بالأجهزة. وتوقع هؤلاء أن يتلقوا مقابلاً للجثة. إذ هكذا عودت إسرائيل "حزب الله" في الماضي، ثم الفلسطينيين من بعده.

تواسي إسرائيل نفسها في أن انهيار أجهزة أمن السلطة ملموس أساساً في شمال السامرة، محيط نابلس وجنين، بينما الوضع أهدأ في باقي أجزاء المناطق، وكأنه تحت السيطرة. لكن لا يجب أن نتجاهل حقيقة أن العنوان مسجل على الحائط، وإشارة الميدان واضحة – السلطة آخذة في الضعف؛ فهي عديمة التأثير والقدرة على الحكم، والفوضى تحتل مكانها. يدور الحديث عن مسيرة طويلة، لن تكون تعابيرها على الأرض انهياراً دراماتيكياً للسلطة أمام آلاف المتظاهرين الذين يهاجمون مكاتبها وقياداتها، مثل الشكل الذي انهارت فيه الأنظمة العربية في أثناء ثورة الربيع العربي قبل نحو عقد. ثمة افتراض بأن السلطة ستذوي رويداً رويداً. قرية أخرى وبلدة أخرى تخرج عن السيطرة، قصبة أخرى يصبح فيها المسلحون أصحاب القول، وهكذا لا يتبقى لأبو مازن شيء باستثناء الزيارات إلى الخارج والتي يتلقى فيها معاملة رئيس دولة.

تدس إسرائيل حالياً رأسها في الرمال أمام إمكانية كهذه، وتتمنى انتعاش السلطة وأجهزتها. لكن ربما من غير الممكن إعطاء الأكسجين للسلطة وإعادتها إلى الحياة، ولا ترغب السلطة في دفع أي أفق سياسي قدماً، بل ولا تستطيع ذلك.

إن عودة إسرائيل إلى أزقة المدن الفلسطينية وأخذ مسؤولية متجددة عن نسيج الحياة، بما في ذلك مجالات الرفاه والاقتصاد، هو سيناريو يبعث على الغثيان في أوساط أصحاب القرار في إسرائيل، وبالتأكيد في أوساط جهاز الأمن. لكن السؤال هو: هل تملك إسرائيل بدائل أخرى في ظل واقع الإرهاب المتعاظم وغياب حوكمة السلطة وأجهزتها؟ يجدر بإسرائيل أن تعطي رأيها في التحديات التي تنتظرها في "المناطق" [الضفة الغربية]على المدى البعيد إلى جانب التصدي اليومي للإرهاب كمهمة فورية وأولى في سموها.

* * *

يديعوت: لكمة" الخليل: شيء ما عليل يمرّ فوق هذه البلاد

بقلم آفي يسسخروف

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

اللكمة، التي وجهها جندي "جفعاتي" لوجه نشيط اليسار في الخليل، يوم الجمعة الماضي، ينبغي لكل يهودي صهيوني بصفته هذه من اليمين ومن اليسار أن يشعر بها جيداً. ليس ألماً جسدياً، بل ألم يترافق والفهم بأن شيئاً ما عليلاً يمر على هذه البلاد، وعلى هذه الدولة. حتى الإنجاز الكبير لبن غفير، سموتريتش، ونتنياهو في الانتخابات الأخيرة لا يمكنه أن يشكل مبررا لعنف جنود الجيش الإسرائيلي تجاه مجموعة إسرائيليين آراؤهم ليست متعاطفة مع الجنود في المنطقة.

لا شكوى عندي تجاه هؤلاء الجنود. فهم لا يزالون لا يعرفون ولا يفهمون بأنهم جزء من لعبة أكبر منهم بكثير. ذات يوم، لعله بعد بضع سنوات، عشر، عشرين، وربما ثلاثين سيستيقظون منتصف الليل يتصببون عرقاً، ويتذكرون بضعة أعمال وأفعال قاموا بها هناك، في الخليل، في مدينة الآباء والأجداد، التي تمثل كل ما يمكن أن يكون بشعاً بالاحتلال – ذاكرة تدفعهم لأن يفهموا كي ينبغي لهم أن يخجلوا بأنفسهم. ولعلهم عندها سيفهمون أيضا بأنهم هم أنفسهم كانوا "ثمن الاحتلال"، وأنه رغم أقوالهم على نمط "أنا القانون وبعد قليل سيأتي بن غفير ويفرض هنا النظام"، كان محظوراً عليهم أن يضعوا ثقتهم في أيدي سياسي لم يسبق له أبدا أن ارتدى بزة الجيش الإسرائيلي، واتهم بدعم منظمة إرهابية.

شرح الجندي لنا بأنه "يكره اليساريين". يحتمل. ولكن ذات يوم سيفهم هذا الجندي ورفاقه بأن بعضاً من الأشخاص الذين خدموهم، عرضوا حياتهم للخطر، وقاتلوا إلى جانبهم كانوا "يساريين" ممن يرون في الاحتلال مفسداً ومن يريدون الانفصال عن الفلسطينيين بسلام.

لم تكن الخليل أبداً مكاناً لطيفاً للخدمة فيه. فالعنف هو جزء منها حتى قبل قيام الدولة (انظروا مذبحة 1929 والتي قتل فيها نحو 70 يهوديا) وهكذا هي أيضا الكراهية والتطرف. وهي تعتبر معقل "حماس" واليمين المتطرف على نمط بن غفير، مارزيل، وباروخ غولدشتاين. ليس صدفة أن هؤلاء وأولئك تجذروا في هذه المدينة. قسم مهم من خدمتي العسكرية كان في هذه المدينة. أُصبت بالنار في اشتباك مع "مخربي حماس" في الخليل، وضم الطاقم الطبي، الذي استدعي من كريات أربع كي يعالجني، طبيبا يدعى د. باروخ غولدشتاين ومسعفا يدعى عوفر اوحنا، الذي قبل بضعة أسابيع فقط أُصيب بجروح خطيرة في عملية قرب كريات أربع. بعد سنوات من ذلك عدت إلى المدينة مراسلاً للشؤون الفلسطينية، والعجيب هو أن أمرا لم يتغير هناك.

العمليات، سفك الدماء، التطرف، العداء. كل شيء بقي على حاله، ربما باستثناء المزيد فالمزيد من أجزاء من مركز المدينة أغلقت في وجه الفلسطينيين.

واصل الجنود في معظمهم القيام بعملهم، وتصدوا غير مرة ليس فقط لـ "المخربين"، بل أيضا للاستفزازيين من اليسار المتطرف ومن اليمين المتطرف. هذا عمل مضنٍ، صعب، وذو متطلبات عالية. فجوار السكان اليهود مع السكان الفلسطينيين في المدينة يخلق عدداً لا يحصى من نقاط الاحتكاك، ويكاد يكون جنود الجيش الإسرائيلي في كلها هم أوائل من يكونون هناك. ولا يزال، فإن دور قادة الجيش بما في ذلك قائد لواء جفعاتي، العقيد العاد مورموتي، هو أن يوضح للجنود الشباب، أولادنا جميعا، أن لحظة قبل أن يطلق أحدهم النار بالخطأ أو بقصد على متظاهر يساري ما أو مواطن فلسطيني بأنه ليس لهذا تجند للجيش، وأن دورهم هو الدفاع عن دولة إسرائيل ومواطنيها من تهديدات خارجية وليس من أناس رأيهم مختلف عن آرائهم.

* * *

معاريف: إسرائيل تودع أمنها بيد صبيان

بقلم د. حاييم مسغاف

يحتمل ألا أكون عادلاً مع هؤلاء الأشخاص، لكن عندما أستيقظ في الصباح وأسمع عن "تفجير" آخر في المحادثات، بالتوازي مع التقارير عن تفجيرات حقيقية في القدس وعن مصابين، أقول لنفسي إن هؤلاء هم أشخاص يعيشون على ما يبدو في عالم موازٍ لهم.

لعلي مخطئ بالأوهام: ولكن تبادل الحكم هو حاجة الساعة. هذا لا يعني أني أتوقع معجزات وروائع من أولئك الذين سيشغلون الوزارات ذات الصلة بالحرب ضد "الإرهاب" العربي؛ لكن هذا ما اعتقد الجمهور الغفير أنه صحيح ومناسب في الانتخابات الأخيرة. والحقيقة هي أني فكرت هكذا، لكني عندما أنظر إلى معارك إنزال الأيدي التي ليس فيها سوى محاولات لنيل المزيد فالمزيد من المواقع السلطوية، أشعر بخيبة أمل هائلة.

بدلاً من أن يلبسوا سراويل العمل أجد مرشحين لمناصب وزراء يثرثرون حتى الجنون؛ لأن وجهتهم هي البقاء في المعارضة وكأنهم ليسوا في مكانة من يمكنه أن يشكل حكومة أخرى.

أسمع كل أولئك الذين يركلون الآن النصر الكبير، التاريخي، لكتلة اليمين، واسأل نفسي: ما الذي يتمنونه؟ معركة انتخابية أخرى؟ ألا يفهمون بأن المعجزة التي وقعت لكتلة اليمين لا يوجد أي احتمال لأن تقع مرة أخرى؟

وعندما أسمع أحد المفاوضين يعلن أنه إذا لم يحصل على حقيبة ما فإنه لن يدخل إلى الحكومة، أتساءل في قلبي: كيف يمكن إيداع أمن مواطني إسرائيل في أيدي من يتصرف بهذا الشكل الصبياني؟ فما بالك التسريب

من محادثات حميمية بين اثنين. يجلس شخص ما مع رئيس الوزراء المرشح وبعد دقيقة من طرق الباب خلفه، تبلغ وسائل الإعلام تفاصيل عن الحديث الذي جرى في غرفة مغلقة.

لا أعرف كيف تجري الأمور في أمور أخرى. ولكني واثق من أن من يسمي المرشح لرئاسة الوزراء كذاب ابن كذاب، مكانه ليس في الحكومة التي يترأسها هذا. لن يحصل هذا بالطبع في مطارحنا بسبب اضطرارات ائتلافية؛ لكن هذا محزن.

في عهد البيت الثاني، من أحرق المحاصيل لم يفعل هذا بدوافع أيديولوجية، وهذا درس يجب ألا ننساه. لا أعتزم أن أقول إنه في عهدنا أيضا يوجد بيننا من هو مستعد لأن يسير بعيداً إلى هذه الدرجة، ولكن في عيون روحي أرى بالتأكيد أناسا يحملون ولاعة في أيديهم.

* * *

هآرتس: إسرائيل تندفع دون كوابح نحو منحدر سدوم!

بقلم ايريس ليعال

في بداية الأسبوع الماضي، رداً على الشكوى المتفائلة جداً التي قدمتها، همس في أُذني عضو الكنيست السابق وصديقي الحالي، دوف حنين، واقتبس عن المفكر وزعيم الحزب الشيوعي في إيطاليا، أنطونيو غرامشي: "تشاؤم المنطق وتفاؤل الإرادة."

التفسير المقبول لهذه الأقوال هو أن مهمة التشاؤم هي الحث على العمل، ومهمة التفاؤل هي تعزيز الإيمان بأن الوضع غير ميؤوس منه، وأن العمل يمكن أن يؤثر أيضاً حتى عندما يظهر كل شيء ميؤوساً منه.

لو أن غرامشي العزيز شاهد الواقع السياسي في إسرائيل الآن لكان سيعرف بأن الاختلاف ليس بين تشاؤم المنطق وتفاؤل الإرادة، بل هو بين المتشائمين السلبيين والمتفائلين السلبيين.

النوع الأول يخططون للتجمع في مدينة اللجوء في تل أبيب ومواصلة حياتهم بعيداً عن كل شيء إلى حين مرور الغضب. قيل هذا لي بالكلمات ذاتها بالضبط: إلى حين مرور الغضب. كيف بالضبط سيمر الغضب؟ هل من تلقاء ذاته؟ شددت عليهم. لكنهم لم ينجحوا في الإجابة لأنه هنا الخاص بهم كان مليئاً بالكوراسون المليء باللوز.

النوع الثاني، الذي كان غرامشي موجوداً ليكتشفه، يعتقد أنه بما أننا صرخنا بالفعل "هذه نهاية الديمقراطية" مرات كثيرة ولم يحدث أي شيء، أيضا الآن لن يحدث أي شيء. ولكن غرامشي لا يمكنه رؤية واقعنا السياسي لأنه توفي في العام 1937 في روما بعد الحكم عليه في فترة النظام الفاشي خمس سنوات سجن. وبعد ذلك بعشرين سنة تدهورت صحته وتوفي في جيل 46 سنة فقط.

هناك شيء ما في الفاشية يحولها إلى لامبالية جداً بمواقفنا النفسية تجاهها.
تخيلنا عن الأوعية والضفادع والمياه الآخذة في السخونة تعني لهذا الشيء طرف الحذاء، هكذا أيضا الاستراتيجية التي تقترح الصمت وانتظار أن يقرر التنازل عن قوته المطلقة بإرادته.
إضافة إلى ذلك، تقوم الفاشية بتطوير شهية آخذة في الازدياد في كل مرة تقضم فيها قضمة أخرى في الديمقراطية، ولا يوجد شيء يجعلها أكثر شهية من المرة التي اجتازت فيها الخط الأحمر ولم يتم وقفها.
لكن هذا دائماً حدث لشخص آخر، ليس من فترة بعيدة، قبل أكثر من خمسين سنة تقريباً كان يعيش إلى جانبنا أشخاص كانوا يخضعون للحكم العسكري. الآن، في فترة حكومة التغيير، ينفذ اليهود المذابح ضد الفلسطينيين في الخليل. يوجد فكرة ممتازة لبتسلئيل سموتريتش لحل المشكلة وهي قتل المبعوث. فقد أعلن أن منظمات حقوق الإنسان تشكل تهديداً وجودياً على إسرائيل، ووعد بمعالجتها.
لكن كيف يمكننا الاشتكاء عندما اعتبر بني غانتس ست منظمات مدنية في الضفة الغربية منظمات "إرهاب" دون أن يقدم أي دليل على ذلك. وعندما "ديمقراط تي.في"، وهي القناة التي إقامتها حركة "طريقنا" لإعطاء رد على الإعلام البيبي، تواصل تشغيل اميلي عرموسي، التي دعت إلى تنفيذ أعمال انتقام في القرى العربية، لكنها قامت بإقالة إسرائيل براي وهو المراسل الشجاع، بسبب تغريدة يسارية جداً حسب رأيها؟
هل بدأتم تفهمون قصدي؟ يبدو أن الخطر الحقيقي الذي يقف أمام دولة إسرائيل هو الخطوات غير المسبوقة التي تخطط حكومة نتنياهو القادمة لدفعها قدماً فقط من أجل إبقاء لاعب واحد في الملعب، وهو لن يكون من مجموعتنا.
لكن الحقيقة الأكثر عمقاً هي أنه منذ سنوات كثيرة جداً يلعب لاعب واحد في الملعب.
في القضايا الجوهرية اليمين والوسط، الذي هو يمين مقنع، تحدثوا دائما بصوت واحد.
هنا نبع الإدراك الذي يشرب منه مؤيدو بينيت ولبيد. يدير ميخا غودمان محادثات عميقة مع نتنياهو في القناة البيتية "الآن 14."
نحن غارقون عميقاً في هذه العمليات، وقد وافقنا عليها بإرادتنا. أو كما اقتبس مراسل "هآرتس"، غيدي فايس، مستشار سياسي مطلع على المفاوضات الائتلافية: "هذه سيارة دون كوابح تندفع بسرعة إلى منحدر سدوم" وجميعنا فيها. هل بقي لنا إيمان بأنه حتى الآن ما زال يمكن أن ننجو من التدهور إلى الهاوية والتحطم؟

* * *

هآرتس: حرب أوكرانيا غيّرت منظومة الضغوط الدولية على أردوغان في سورية

بقلم تسفي برئيل

اختطفت الصورة السياسية المهمة في المونديال، التي تعود إلى مشهد المصافحة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي، وهما يبتسمان قبل بدء المباريات، الأبصار. اللقاء "العفوي" تم التخطيط له وحياكته جيداً من قبل حاكم قطر، الشيخ تميم بن حمد، بالتعاون مع كبار رجال الحكم في مصر وفي تركيا بهدف الدفع قدماً بالعلاقات بين الدولتين العدوتين.

مرت تسع سنوات تقريباً على القطيعة شبه التامة في العلاقات بين تركيا ومصر، بعد أن استولى السيسي على الحكم في مصر في تموز 2013 وقام بعزل الرئيس المنتخب، رجل "الإخوان المسلمين" محمد مرسي. لم يعترف أردوغان بشرعية السيسي، وأطلق عليه مختلف ألقاب الإدانة واعتبره ديكتاتوراً اختطف الحكم، واستضاف أردوغان في دولته كبار شخصيات حركة الإخوان المسلمين وقام بعقد تحالف أمني واقتصادي مع العدو اللدود لمصر، قطر، التي فرضت عليها السعودية ودولة الإمارات والبحرين ومصر حصاراً اقتصادياً شديداً، إلى حين حدثت ثورة في السنة الماضية. فقد رفعت دول الخليج المقاطعة التي استمرت مدة ثلاث سنوات على قطر. واستأنفت أبو ظبي العلاقات الدبلوماسية مع تركيا، وقدمت لها رزمة هدايا كبيرة على شكل مساعدات مالية بمبلغ 10 مليارات دولار، وتعهد مشابه باستثمارات، وسارت السعودية في أعقابها بعد أن "أغلقت" تركيا ملف التحقيق في قتل الصحافي جمال خاشقجي، وسبق وأعلنت نيتها إيداع 5 مليارات دولار في خزينة البنك المركزي في تركيا.

أيضاً عادت علاقات تركيا مع إسرائيل، على الأقل رسمياً، إلى مسارها السابق، وفقط مصر بقيت في غرفة الانتظار. وفود دبلوماسية تركية ومصرية التقت عدة مرات بهدف التوصل إلى استئناف للعلاقات، لكن السيسي لم يكن متسرعاً، حيث توجد له عدة طلبات أساسية من تركيا، من بينها تسليم كبار شخصيات "الإخوان المسلمين" المصريين، وسحب القوات التركية التي تساعد في ليبيا الحكومة المعترف بها، في حين أن مصر تؤيد وتدعم الخصم الانفصالي الجنرال خليفة حفتر.

إذا كانت تركيا غيرت قليلاً موقفها من "الإخوان المسلمين"، حيث قامت بتقييد نشاطات قناة التلفاز التابعة للحركة التي تعمل في تركيا وحظرت على زعمائها القيام بنشاطات سياسية على أراضيها، فإن مسألة ليبيا أصعب بكثير. فهي تتعلق بفضاء نفوذ تركيا في البحر المتوسط وترسيم الحدود الاقتصادية بين ليبيا وتركيا بصورة يمكن أن تقطع نقل الغاز المصري إلى أوروبا وتقوي "الإخوان المسلمين" في ليبيا والتي، حسب رأي مصر، تهدد الأمن القومي لها. طالما لم يتم حل قضية ليبيا، التي أدت أيضاً إلى تجميد المحادثات الدبلوماسية

بين مصر وتركيا في أيلول، تصعب رؤية كيف أن المصافحة في قطر ستتطور إلى تبادل للسفراء بين الدولتين. لأن هذه القضية لا تتعلق فقط بعلاقات تركيا مع مصر.

الدولة التي خشيت من بادرة حسن النية هذه هي اليونان، التي سارعت إلى إرسال وفد رفيع بعد يومين إلى مصر؛ من أجل فحص أنه لا يوجد أي تغيير في سياسة القاهرة والتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون في مجال البحث والإنقاذ في البحر المتوسط. يبدو أن هذه مذكرة إنسانية استهدفت تأسيس إطار عمل مشترك للبحث عن وإنقاذ أشخاص وسفن وجدت نفسها في ضائقة. ولكن هذه المذكرة تقتضي توزيعاً جغرافياً لمناطق المسؤولية البحرية بين الدولتين. تتداخل هذه المناطق في جزء منها مع مناطق المياه الإقليمية التي تم ترسيمها بين تركيا وليبيا، وفعلياً لا تأخذها في الحسبان، وكأن الاتفاق على تقسيم المياه الإقليمية بين تركيا وليبيا الذي وقع في 2019 غير قائم أبداً.

سارعت تركيا إلى الرد بشدة واعتبرت الاتفاق بين مصر واليونان غير قانوني. اتفاق كل الهدف منه هو توسيع المنطقة السيادية البحرية لليونان ونسف الاتفاق الذي تم توقيعه بين تركيا وليبيا. أدى هذا الاتفاق في حينه إلى إنشاء منتدى الغاز لشرق البحر المتوسط الذي توجد في عضويته إسرائيل ومصر واليونان وقبرص والأردن وإيطاليا والسلطة الفلسطينية. والذي استهدف كبح طموحات تركيا في البحث عن الغاز في شرق البحر المتوسط. لم تتوقف تركيا وبدأت في التنقيب عن النفط والغاز في مناطق تدعي اليونان وقبرص ملكيتها عليها.

يكفي هذا الخلاف السام من أجل نسف استئناف العلاقات بين مصر وتركيا، لكن بصورة متناقضة قررت الدولتان تعزيز العلاقات الاقتصادية بينهما حتى قبل استئناف العلاقات الدبلوماسية. أصبحت تركيا الدولة الكبرى التي تستورد الغاز من مصر، وبدأت الشركات التركية الاستثمار في مصر. بعد اللقاء في قطر، قال أردوغان للمراسلين: إن "العلاقات بين الشعب التركي والشعب المصري مهمة جداً لنا. ما الذي يمنعها من أن تكون مرة أخرى كذلك؟ لقد عرضنا إثباتات عن حسن نوايانا. يوجد لنا طلب واحد فقط من مصر وهو إقامة سلام في البحر المتوسط رغم الذين يتخذون موقفاً ضدنا"، أوضح أردوغان وهو يقصد بشكل مباشر اليونان، لكن ليس فقط هي. أيضاً تعارض دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ما تسميه "استفزاز تركيا في البحر المتوسط الذي يمس الاستقرار في المنطقة."

لم يحدد أردوغان والسيسي موعداً لاستئناف العلاقات، أو لاستئناف المحادثات. أردوغان فقط عبر عن أمله بأنه بعد انتخابات الرئاسة في تركيا، التي ستجري في حزيران القادم، "نستطيع استئناف العلاقات مع الدول التي توجد بيننا وبينها مشكلات". هكذا ضم ليس فقط مصر، بل أيضاً سورية. أردوغان، الذي يطمح إلى

تحويل تركيا إلى مركز تسويق دولي للغاز، وهو الطموح الذي تؤيده روسيا، يأمل في أن يستطيع التغلب على الخلافات مع مصر وإقناعها بتحويل، وإسرائيل بتسويق، غازها إلى أوروبا عبر تركيا، وأن تضم إليهما الغاز والنفط الذي يمكن أن يصل من إيران في حالة رفع العقوبات عنها، وبهذا تتحول إلى دولة طاقة عظمى دولية. لكن هذه الطموحات تقتضي من أردوغان أن يتبع سياسة حذرة تجاه الدول الأوروبية التي هي غير راغبة في منحه القوة الاقتصادية والسياسية التي يسعى إليها. أمام ناظريهم يقف التحالف السياسي - الاقتصادي الذي يتوطد بين روسيا وتركيا والتحركات العسكرية لأردوغان في سورية.

مر أسبوعان تقريباً منذ العملية القاتلة في شارع الاستقلال في إسطنبول، التي قتل فيها ستة أشخاص وأصيب نحو 80 شخصاً. تركيا مرة أخرى تهدد بغزو جديد لسورية. بعد أربعة أيام متواصلة قصفت فيها الطائرات التركية أهدافاً في شمال سورية وفي العراق، سجلت طواقم أرضية تابعة لسلاح الجو أسماء الأطفال الذين قتلوا في العملية على القذائف، وأردوغان بأن "هذه هي فقط البداية."

كبير مستشاريه والمتحدث باسمه إبراهيم كالين غرد بأن "هذا هو الانتقام على ما حدث في الاستقلال."

هذه كانت الهجمات الأوسع والأكثر عمقاً التي نفذتها تركيا في الأراضي السورية منذ سنوات وأردوغان لا يخفي نيته لغزو سورية برياً. "الجهات ذات العلاقة عندنا، وزارة الدفاع وهيئة الأركان، ستقرر الآن حجم القوة البرية التي يجب أن تشارك في عملية عسكرية"، قال للمراسلين. في المناسبة ذاتها قام بتصفية الحساب مع الإدارة الأميركية، التي تواصل مساعدة القوات الكردية في سورية، وبهذا حسب قوله هم يساعدون الإرهابيين الذين يهاجمون تركيا. "نحن لا يمكننا الوقوف مكتوفي الأيدي أمام هذه الهجمات"، أوضح.

كان غزو تركيا لسورية على الأجندة منذ بضعة أشهر، لكنه توقف بضغط من روسيا وأميركا. واشنطن، التي تعطي رعايتها الأساسية للقوات الكردية والتي تعتبرها قوة ناجعة وأساسية في الحرب ضد "داعش"، ملزمة بضمان حماية الأكراد في شمال سورية. روسيا قلقة من أن غزو تركيا سيقتطع شريحة أخرى من الأراضي السورية وسيضر بجهودها، غير الناجحة حتى الآن، للتوصل إلى حل سياسي للحرب في سورية.

لكن في أعقاب الحرب في أوكرانيا تغيرت أيضاً منظومة الضغوط على أنقرة. رغم المساعدات العسكرية التي تعطيها تركيا لأوكرانيا، التي تشمل بيع مئات الطائرات المسيرة المسلحة، التي ساهمت بشكل كبير في تحويل مسار الحرب، فإن تركيا هي ركيزة اقتصادية روسية مهمة، ضمن أمور أخرى، لأنها لم تنضم للعقوبات عليها ولم تعط مباركتها الكاملة لانضمام السويد وفنلندا للناتو.

روسيا أيضاً تقوم ببناء المفاعل النووي التركي الأول لإنتاج الكهرباء، وبين الدولتين تجري محادثات لإقامة ميناء تجاري روسي قرب مدينة مارسين على شواطئ البحر المتوسط. من غير الواضح كم سيكون عملياً إنشاء

الميناء، لكن الاتفاق على بناء المفاعل يتضمن بنوداً تتحدث عن نقل متبادل للتكنولوجيا، وستكون لروسيا إمكانية إقامة بنى تحتية حيوية لأداء المفاعل، بما في ذلك شوارع من أجل الوصول إلى الموانئ. ساعدت العلاقات الجيدة بين أردوغان وبوتين أيضاً في التوصل إلى اتفاق الحبوب بين روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة، الذي يسمح بنقل ملايين أطنان الحبوب من أوكرانيا عبر تركيا إلى دول الشرق الأوسط التي تعرضت لأزمة اقتصادية شديدة في أعقاب الارتفاع الدراماتيكي في أسعار القمح.

إذا قرر أردوغان غزو سورية، فمن المشكوك فيه إذا كانت روسيا ستقف في هذه المرة في طريقه. المعضلة الأكثر تعقيداً ستكون من نصيب الولايات المتحدة. فالعلاقات المسممة بين أردوغان والرئيس الأميركي بايدن غير جديدة، لكن الأمر الأخير الذي يحتاجه هو أن تركيا ستعاقب واشنطن وستدمر نطاق تعاونها مع روسيا أو ستقرر الانسحاب من الناتو كما هددت في السابق.

الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي قام بتأجيل محادثته الأولى مع أردوغان لبضعة أشهر، أطلق عليه "ديكتاتور" وأوضح أنه "يجب عليه دفع الثمن" بسبب المس بحقوق الإنسان وشراء منظومة الدفاع الجوي الروسي من نوع "إس 400"، تحول في السنة الأخيرة إلى وسيط متحمس جداً لبيع طائرات إف16 حديثة لتركيا.

الآن يجد بايدن نفسه عالقاً بين الرغبة في بيع الطائرات القتالية لتركيا وبين استخدام تركيا لها ضد القوات الكردية في سورية. ربما أن الكونغرس الأميركي الجديد سيخرج لبايدن حبة البطاطا الساخنة من النار ويمنع بيع الطائرات. ولكن بايدن سيتعين عليه مواجهة ثمن الشرخ الذي من شأن خطوة كهذه أن تتسبب به للعلاقات مع تركيا. بالنسبة للأكراد هذا يمكن أن يكون قضية وجودية.

* * *

معاريف: نتنياهو أمام الاختبار: "ضمّ" الضفة أم العلاقة مع واشنطن في مواجهة إيران؟

بقلم ألون بن دافيد

كانت الساعة قبل الثامنة صباحاً حين كان رئيس الوزراء في مكتبه غارقاً في مكالمة جماعية عاصفة مع وزير الدفاع ووزير المالية. ملأ صراخ الاثنين فضاء الغرفة، واستصعب رئيس الوزراء النبس بكلمة. في الليل أقيمت خمس بؤر استيطانية أخرى في "يهودا" و"السامرة" يتصدرها وزير المالية وأعضاء حزبه. أجرى الوزير نفسه هذه المرة أيضاً المكالمة من رأس تلة مكشوفة في أطراف جنين نالت اسم "معاليه زلفا". كادت أصوات الغناء والرقص حوله تفوق صوته حين قال بانفعال: "ها، إنها البلدة الخمسون التي أقمناها. في غضون نصف سنة

نجحنا في تغيير خارطة بلاد إسرائيل". بسبب الضجيج الذي أحاطه لم يكن ممكناً سماع وزير الدفاع الذي صرخ بمرارة أنه منذ ثلاثة أشهر لا يجيبون على مكالماته في البنتاغون.

لكن رئيس الوزراء سمع جيداً شكوى وزير الدفاع: "سيدي، أطلب أن تقر لي إخلاء المستوطنين بشكل فوري. فالأميركيون يعرقلون منذ خمسة أشهر إرساليات الأسلحة الدقيقة لما التي اشتريناها، ومخزوناتنا باتت أقل بكثير دون الخط الأحمر". دفن رئيس الوزراء وجهه بيديه. فقد كان يعرف كيف ستنتهي المكالمة. وعندها فتح الباب.

في فتحة الباب وقف السكرتير العسكري بوجه ينذر بالشر. "يتعين علي أن أنهي. نواصل بعد ذلك"، قال رئيس الوزراء فيما كان يعرف أن أياً من الصقرين لا يسمعه، وقطع الاتصال. "ماذا حصل؟"، سأل السكرتير العسكري. "رئيس الأركان، ورئيس الموساد، ورئيس أمان يتواجدون هنا"، قال السكرتير العسكري، "هم مضطرون ليتحدثوا معك على عجل". دون انتظار إشارة منه، دخل الأشخاص الثلاثة إلى الغرفة بوجوه تمتلئ قلقاً وجلسوا. "سيدي"، بدأ رئيس "الموساد"، "في الأيام الأخيرة تجمعت في شعبة الاستخبارات "أمان" أنباء من عدة مصادر بأن إيران استأنفت عمل مجموعة السلاح لديها. وهذه الليلة نقل لنا مصدرنا هذه الصور التي تؤكد النبأ بما لا يرتقي إليه الشك"، قال، ووضع كومة من الصور على الطاولة. مد رئيس الوزراء يديه إلى كومة الصور، ولكن حتى قبل أن يتمكن من النظر فيها ضج صوت رئيس الأركان: "سيدي، بدأت إيران تبني قنبلتها النووية."

تجمدت يد رئيس الوزراء الممدودة في الهواء. منذ 25 سنة وهو يعد نفسه لهذه اللحظة، ليضفي على نفسه عباءة المخلص. على مدى ربع قرن حذر من على كل منصة ممكنة "إيران، إيران، إيران!"، والآن حانت لحظه أن يزيل التهديد الوجودي عن شعبه، وأن يسجل في تاريخ إسرائيل زعيماً بقامة توراتية.

صمت وانتظر إلى أن يعلوه إحساس السمو، ولكن بدلاً منه شعر ببرودة شديدة تمتد في عروقه وتجمدها. ولتهدئة هذا إحساس الجاف في الفم أخذ رشفة من كأس القهوة أمامه الذي برد وقال: "بالطبع سنجمع كل المحافل المناسبة للبحث في هذا التطور، لكن قولوا لي: ما وضعنا؟ هل نحن جاهزون؟."

تبادل الثلاثة بينهم نظرات حرج، وبعد ثوان من الصمت قحّ رئيس الأركان وبدأ يقول: "انت تعرف، يا سيدي، أنه منذ بدأ زخم الاستيطان في يهودا والسامرة ألغى الأميركيون مناوراتنا المشتركة للهجوم، وعلقوا إرساليات الذخيرة الدقيقة وطائرات شحن الوقود، بل غيروا الأرقام السرية للتشخيص الصديق التي أعطوها لطائراتنا في حالة اضطرارها الطيران فوق الخليج الفارسي". وتأزر الصوت الواثق لرئيس الأركان بالشجاعة أيضاً من رئيس "الموساد"، وواصل حديثه: منذ زيارة وزير الأمن الداخلي إلى الحرم حين أعلن أنه بعد زمن غير بعيد

ستختفي المساجد من هناك، قطع السعوديون والأردنيون الاتصال بنا. لا يوجد أي احتمال أن نتلقى منهم حتى موافقة صامتة للطيران في مجالهم الجوي."

"والمشكلة الأساس، واصل رئيس شعبة الاستخبارات "أمان" الحديث، "هي أن البرنامج النووي الإيراني بات عميقاً في مجال الحصانة. لا توجد لنا قدرة حقيقية لمنعهم من تخصيب اليورانيوم أو المعلومات النووية التي جمعوها. وحتى لو نجحنا في أن نؤخرهم، فسيكون هذا على مدى أشهر قليلة فقط. لا شيء مما قيل كان جديداً على مسمع رئيس الوزراء وشعر كيف تطبق عليه حيطان الغرفة.

شد البراغي

السيناريو بالطبع خيالي، لكنه يقوم على أسس حقيقية ولا ينعدم احتمال التحقق. فالطريق المسدود التي وصلت إليه المفاوضات على الاتفاق النووي، إلى جانبها الاضطرابات الداخلية في إيران، قد تؤدي بالإيرانيين للخروج إلى مغامرة استفزازية. قد يكون هذا تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 90 في المئة، مثلما حذر، هذا الأسبوع رئيس شعبة الاستخبارات أو ربما أيضاً استئناف عمل مجموعة السلاح، الجسم المسؤول عن بناء القنبلة.

هذا الأسبوع بالذات استكملت إسرائيل خطوة لتوثيق التعاون مع الأميركيين ضد إيران وفروعها. استهدفت زيارة رئيس الأركان إلى الولايات المتحدة شد البراغي قبيل مناورة مشتركة لسلاح الجو مع الأميركيين. الخطوة التي ولدت في إطار العلاقات مع قيادة المنطقة الوسطى الأميركية رفعت إلى المصادقات، وتلقت مباركة البيت الأبيض للمضي قدماً.

لكن بالتوازي استقبلت في إسرائيل عشرات التوجهات القلقة (بعضها هستيرية)، جاءت من الولايات المتحدة، ومن الشركاء في المنطقة، ومن دول في المنطقة لم تصبح بعد شريكة علنية، على السياسة المتوقعة للحكومة الجديدة في "يهودا" و"السامرة" وفي الحرم. وكانت الأسئلة بصيغة مشابهة: هل حكومة اليمين المتطرفة تعتزم ضم "يهودا" و"السامرة"؟ هل ستقيم عشرات المستوطنات الأخرى؟ هل سيتغير الوضع الراهن في الحرم؟ كما اهتم الأميركيون بمعرفة هل يعتزم رئيس الوزراء الجديد/القديم مرة أخرى أن يستخدم الكونغرس كي يتجاوز البيت الأبيض.

صحيح أن بنيامين نتنياهو يرث وضعاً أمنياً مهزوزاً في الضفة الغربية وفي القدس، لكن ثمة استقراراً في غزة وفي حدود الشمال وهناك البنية التحتية الجيدة للتعاون مع الولايات المتحدة ودول المنطقة حيال إيران. نتنياهو، الذي كانت إيران على مدى السنين تدور في عقله قد يكتشف أن السهم المرتد لـ"المناطق في يده. فالسياسة التي سيتخذها هو وشركاؤه الائتلافيون في "المناطق" وفي القدس ستؤثر على قدرته على العمل في

باقي الساحات.

منذ دفع الولايات المتحدة للانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، جمع الإيرانيون معلومات وقدرات تجعل برنامجهم النووي شبه محصن من هجوم عسكري. وفي الوقت ذاته لم يكرس نتنياهو مقدرات لتطوير الخيار العسكري الإسرائيلي وأضاع سنوات باهظة الثمن.

والآن، بينما توجد إسرائيل في ذروة بناء الخيار العسكري المتجدد، بات واضحاً أن ضربة فقط لمنشآت إيران النووية لن تجدي نفعاً - إسرائيل ملزمة بالقدرة على إدارة معركة متواصلة مع إيران، قدرة تهدد بقاء النظام الإيراني. لا توجد لإسرائيل قدرة مستقلة لإدارة معركة كهذه، إلا بإسناد أميركي.

العنوان (غير الناجح جداً) الذي صدر قبل أكثر من عقد - "يتسهار مقابل بوشهر" قد يلقى حياة متجددة في السنة القادمة. فتركيبة الحكومة الجديدة ستجبر نتنياهو على أن يختار بين تطلعات الشركاء لضم "المناطق"، وللخروج إلى "سور واق 2" وفرض سيادة كاملة في الحرم وبين وعوده: توسيع اتفاقات إبراهيم ونزع التهديد النووي من إيران.

توجد "المناطق" منذ الآن على شفا الغليان، والسلطة الفلسطينية على شفا الانهيار. السياسة التي سيستخدمها في قيادة المنطقة الوسطى (فكمز) ستؤثر على مجال مناورته حيال إيران. وإذا ما صغنا الأمر بشكل أدق فإن خياره سيكون بين فكمز ونتنز.

* * *

هآرتس: السطو الإسرائيلي على الأرشيف الفلسطيني قبل العام 1948

-لم أجد أي دعوة لقتل اليهود طيلة 15 عاماً من البحث.

-خطة «إلقاء اليهود في البحر» مصدرها دعاية اليشوف اليهودي.

بقلم شاي حزكاني

بالتأكيد تساءلتم أكثر من مرة مثلي: ما نوع الدولة التي تخيل الفلسطينيون إقامتها في 1948 في حالة انتصارهم في الحرب؟ ما الذي خططوه؟ وأين أرادوا شق طريق نتفي أيالون الخاص بهم؟ وهل هم أيضاً أرادوا تجفيف بحيرة الحولة لزيادة الأراضي الزراعية في المنطقة؟ أيضاً ما الذي فكروا فيه بشأن الـ 628 ألف يهودي الذين كانوا يعيشون في «أرض إسرائيل» عشية الحرب؟ وماذا خططوا ليفعلوا بهم؟

في كل أسبوع يقص بن درور يميني على قراء «يديعوت أحرونوت» عن زعماء عرب في العام 1948، طالبوا بإلقاء اليهود في البحر، أي خططوا لقتل منهجي لهم. دون أن نرهق القراء في أبحاث أكاديمية جافة دون حاجة أعتقد أنه من الجدير إخبار القراء بأنه في الـ 15 سنة من التفتيش الذي أجريته وقراءة مئات الوثائق

الدعائية من الأعوام 1947 - 1949، وجدت فقط حالة واحدة يذكر فيها حسن البنا المصري، مؤسس حركة الإخوان المسلمين، البحر واليهود في جملة واحدة، وهو يدعو إلى طرد يهود مصر. الاقتباسات المعروفة أكثر (مثلاً المنسوبة لسكرتير عام الجامعة العربية في حينه، عزام باشا) لا تدعمها مصادر موثوقة بالعربية، ومن غير الواضح إذا قيلت في أي يوم.

على كل الأحوال، في المناهج التعليمية والدعاية التي وجهت للفلسطينيين والجنود العرب في 1948، لم أجد أي دعوة لقتل اليهود لكونهم يهوداً. من الوثائق التي جمعتها من أجل كتابي الأخير يتبين أن الادعاء بشأن خطة «إلقاء اليهود في البحر» مصدرها في الأساس في دعاية اليشوف اليهودي، التي بدأت حتى في الحرب نفسها ربما من أجل تشجيع المقاتلين اليهود على إبقاء أقل عدد من السكان الفلسطينيين في المناطق التي كان يمكن أن تتحول إلى دولة إسرائيل (بالمناسبة، المقارنة بين الدعاية العربية في 1948 والدعاية اليهودية، تظهر بأن دعاية «الهاغاناة» والجيش الإسرائيلي كانت أعنف بكثير).

مؤخراً اعتقدت بأنني حصلت على فرصة ذهبية لأعرف أكثر بقليل عن الخطط الفلسطينية للانتصار في 1948. خمس سنوات بعد تقديمي لطلب من أجل الاطلاع على عدد من الملفات التي أخذت كغنيمة من مؤسسات فلسطينية في سنوات الحرب، وتم إخفاؤها، سلمني أرشيف الدولة قائمة بملفات مصدرها في وحدة سرية في وزارة الخارجية، التي سميت «القسم السياسي» (الذي تحول بعد ذلك إلى «الموساد»)، وعلى رأسه وقف في الأعوام 1948 - 1949 ضابط مخابرات اسمه بوريس غورئيل.

ملفان في القائمة لفتا انتباهي. الأول ملف رقم 6100/5، الذي عنوانه «فلسطين، دولة عربية مستقلة»، يتضمن وثائق كتبت من قبل الجامعة العربية، كما يبدو في إطار مراسلات مع حكومة «عموم فلسطين» في المنفى والتي شكلت في غزة أثناء الحرب. في أرشيف الدولة أوضحوا أن هذا الملف يشمل مراسلات وتقارير حول إقامة دولة عربية مستقلة. ولكنه ملف سري جداً، فقط بعد 90 سنة منذ تم وضعه، أي في العام 2040، يمكن السماح لي بالاطلاع عليه.

فكرتُ بيني وبين نفسي وقلت: ربما لا يمكنني أن أكتب عن الذي خطط له الفلسطينيون عن دولتهم المستقلة، لكن أي شخص في إسرائيل يعرف أنه في كل ما يتعلق بمفتي القدس، فإن كل شيء مكشوف ومفتوح للاطلاع. في نهاية المطاف فإن علاقات أمين الحسيني مع كبار زعماء الحزب النازي، ودعاية الرعب التي بثها في الراديو في فترة الحرب العالمية الثانية، هي الموضوع المحبب على الدعاية الإسرائيلية خلال سبعين سنة.

أيضاً هنا تبين أنني كنت مخطئاً. ففي ملفات القسم السياسي هناك أيضاً الوثائق الشخصية للمفتي من أعوام 1946 - 1948، (ملف ح.ص6100/3)، لكن أيضاً هنا أبلغوني في الأرشيف بأنه لا يمكن الكشف عنه

إلا بعد مرور 90 سنة على كتابته. يجب علينا عدم القلق. مراسلات المفتي مع كبار زعماء النازية وافقوا على كشفها، فقط الأمور التافهة عن نشاطات زعيم الحركة الوطنية الفلسطينية في فترة الحرب نفسها لا يمكن الحديث عنها.

هذه الملفات هي فقط طرف جبل الجليد من وثائق التراث الثقافي والسياسي الفلسطيني المخفية في أرشيفات إسرائيل. وقد تم أخذها غنيمة من مؤسسات وشخصيات فلسطينية في 1948 و1956 و1967 و1982 (بالطبع أيضاً في العقود التي تلت ذلك). فقط القليل منها مسموح الاطلاع عليه. حسب تقديري، عشرات آلاف الصفحات من الوثائق بالعربية التي لم يتم الكشف عنها بعد للجمهور توجد في أرشيف الدولة وأرشيف الجيش وأرشيف «الموساد» وأرشيف «الشاباك». في أرشيف «الشاباك»، حسب إحدى الشهادات، قاموا بإحراق جزء من المادة في الستينيات. الإغلاق المطلق لأرشيف «الشاباك» أمام الجمهور بمصادقة من المحكمة العليا لن يسمح كما يبدو بمعرفة ما الذي يوجد فيه وما الذي لا يوجد. ولكن في الأرشيفات الأخرى تختفي أيضاً ملفات كثيرة من ملفات الغنيمة نفسها، وجزء من قوائمها.

بالمناسبة، لا يدور الحديث فقط عن وثائق للنخبة السياسية الفلسطينية. مؤخراً كشف، بناء على طلبي، عن عدد قليل من ملفات الغنيمة الفلسطينية في أرشيف الجيش الإسرائيلي، وفيها آلاف الصفحات من وثائق أشخاص عاديين. أحد الملفات لشخص باسم وديع إسكندر عزام، تضمن حياة كاملة: وثائق الكوشان عن أراضي في صفد ووثيقة عقد قرانه وبطاقات التعريف التي جمعها في حياته وحتى مذكراته الشخصية والقصائد التي كتبها دون أن يقصد نشرها. عالم كامل من وثائق شخص تم تدمير عالمه في 1948.

عندما يرفض أرشيف الدولة الكشف عن مواد الغنيمة الفلسطينية بذريعة «المس بأمن الدولة»، فإنه من الواضح أن الأمر يتعلق بغطاء لخوف مختلف تماماً. من غير الممكن أن تكون هناك «أسرار دولة» في وثائق بالعربية كتبها فلسطينيون وفيها خطط لدولة فلسطينية مستقلة أو وثائق لدار أيتام في يافا. السر الكبير هو مجرد وجود الوثائق التي تشكل نصباً تذكارياً لحضارة فلسطينية تم تدميرها. هذا «السر» يخاف العملاء السريون الذين هم مؤتمنون على كشف الوثائق من أن يمس بالرواية الإسرائيلية - الصهيونية، وأن يثير الشكوك في أوساط الذين هم مستعدون للنظر في التاريخ بشكل نقدي.

قدروا بأنفسكم أن دولة أخرى كانت تحتفظ بأرشيف جالية من الجاليات اليهودية في أوروبا الشرقية، التي تم تدميرها في الكارثة، أو يهود الدول ألإسلامية. بالطبع المقارنة ممنوعة، لكن ما الذي كانوا سيقولونه في «يد واسم»؟ وما الذي كانت ستقوله المنظمات اليهودية في أميركا؟ وهل كانت الإدارة الأميركية ستتدخل من أجل جلب الوثائق إلى مكان آمن؟ لا يجب علينا التخيل بأنه في السبعين سنة الأخيرة حدث الكثير من هذه الحالات

حقاً. هناك نضال من النضالات التي ما زالت تجري فيما يتعلق بأرشيف الجالية اليهودية في بغداد الذي أخذته قوات الاحتلال الأميركية في العراق في 2003 من مقر المخابرات العراقية. الأميركيون قاموا بعملية مسح لكل الأرشيف وطرحوه في الإنترنت، والآن يمكنهم إعادته لحكومة العراق.

ممثلو الجالية اليهودية العراقية يطالبون بمنع إعادة وثائق الجالية إلى بغداد، التي لم يبق فيها يهود، والنضال حول ذلك ما زال مستمراً.

ستجد إسرائيل أيضاً صعوبة في مواصلة الاحتفاظ بالتراث الثقافي لشعب آخر، خاصة عندما لا يوجد لمعظم هذا الشعب الحق في الوصول إلى الأرشيفات الإسرائيلية والاطلاع على تراثهم. ومثلما تدويل جوانب أخرى في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، أيضاً السطو على التراث الفلسطيني والاحتفاظ غير القانوني به، سيصل في نهاية الأمر إلى هيئات قضائية دولية. ستحسن إسرائيل صنعاً إذا استبقت تقديم العلاج لهذا الأمر وكشفت وسمحت بصورة منهجية بالاطلاع على الوثائق التي توجد لديها.

* * *

تقديرات إسرائيلية بوقف المفاوضات النووية إثر التقارب الروسي – الإيراني

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

يسود الاعتقاد في إسرائيل أن التقارب بين إيران وروسيا سيمنع العودة إلى مفاوضات إحياء الاتفاق النووي، وأن احتمال ذلك "يراوح الصفر". ومن الجهة الأخرى، يتحسب جهاز الإسرائيلي من اكتساب إيران قدرات هجومية متطورة إثر هذا التقارب. وسعت إسرائيل إلى إفشال المفاوضات النووية بين الدول العظمى وإيران، وتعتبر أن وقف هذه المفاوضات يصب في مصلحتها، إثر وقوف الدول الغربية ضد روسيا في أعقاب غزوها أوكرانيا. ويقولون في إسرائيل، حاليا، إن المخاوف المركزية لدى الدول الغربية تتعلق بعدم إمكانية أن تنفذ روسيا الدور الذي كُلفت به في إطار الاتفاق النووي الأصلي، من العام 2015، وهو الإشراف على إخراج احتياطي اليورانيوم المخصب من إيران، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين.

وتطالب إسرائيل الولايات المتحدة بتعميق العقوبات على إيران بعد إعلان الأخيرة عن تقدم برنامجها النووي. إلا أن الولايات المتحدة والدول الغربية ستعمق العقوبات على إيران بسبب التعاون المنسوب لها مع روسيا، إلى جانب انتهاك حقوق الإنسان إثر قمع النظام للاحتجاجات في إيران، المتواصلة منذ أيلول/سبتمبر الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى أن المسؤولين الإسرائيليين يواجهون صعوبة في تقدير مدى تأثير العقوبات الغربية على إيران واستمرار تطوير البرنامج النووي، إذ أعلنت إيران مؤخرا عن توسيع تخصيب اليورانيوم وقمع الاحتجاجات أصبح أشد، إلى جانب استهداف طائرة إيرانية مسيرة سفينة بملكية إسرائيلية في الخليج.

إلى جانب ذلك، تتحسب إسرائيل من اكتساب إيران خبرات وتجربة إثر تقاربها من روسيا، وأن ذلك "سيساعدها على مهاجمة أهداف في الشرق الأوسط". وتنظر إسرائيل بقلق إلى تزويد إيران طائرات مسيرة إلى روسيا.

وعبرت إسرائيل عن قلقها في هذا السياق خلال محادثة أجراها السفير الإسرائيلي في موسكو مع نائب وزير الخارجية الروسي. ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع قوله إنه "لم تكن لدى إيران حتى اليوم خبرة عسكرية كبيرة في موضوع التسليح، والحرب في أوكرانيا بواسطة عتاد تعرفه إيران جيدا (مثل الطائرات المسيرة)، من شأنه أن يمكنها من جمع خبرات في استخدام ناجع أكثر للطائرات المسيرة وقدرات إطلاق صواريخ وقذائف صاروخية."

وقال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، أهارون حاليفا، الأسبوع الماضي، إنه يتوقع أن تسعى إيران قريبا إلى رفع مستوى تخصيب اليورانيوم إلى 90%، في تلميح إلى أن إيران تقترب من صنع سلاح نووي. من جانبها، أبلغت إيران الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنها تعتزم تخصيب اليورانيوم بمستوى 60% في منشأة فوردو.

* * *

تغيير الوضع القائم بالأقصى بات حاصلا وبن غفير سيوسعه

ترجمة: بلال ضاهر. موقع عرب 48

لا يتوقع أن يمنع رئيس حزب الليكود، بنيامين نتنياهو، بعد تشكيله الحكومة المقبلة من رئيس حزب "عوتسما يهوديت" الفاشي والمدان بالإرهاب، إيتمار بن غفير، بعد أن يتولى منصب وزير "الأمن القومي"، تغيير الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف، وفي مركزه المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وذلك لأن هذا التغيير في الوضع القائم قد أصبح حاصلا.

وتدل أقوال بن غفير، قبل الانتخابات الإسرائيلية وفي الأيام الأخيرة، على أنه عازم على تنفيذ التغيير في الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف. ويتمثل هذا التغيير بالسماح لجماعات يهودية متطرفة بأداء

صلوات في الحرم، وليس الاقتحامات الاستفزازية التي ينفذنها فقط. وقال بن غفير لهيئة البث العامة الإسرائيلية "كان"، أمس، إنه سيطالب أن يبحث المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) في هذا الموضوع. ويصف السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي بأنه "مساواة في الحقوق لليهود"، ومنعهم من الصلاة فيه "سياسة عنصرية."

وكان نتنياهو كرئيس للحكومة، عام 2020، قد رفض طلب بن غفير بالمصادقة على صلاة يهود في الحرم القدسي. وإثر ذلك قرر بن غفير خوض انتخابات الكنيست في قائمة مستقلة، لم تتجاوز نسبة الحسم، ما أدى إلى خسارة معسكر نتنياهو نحو 20 ألف صوت. وبعد ذلك، قال نتنياهو إنه من أجل الانضمام إلى قوائم في اليمين "كان لبن غفير شرط واحد فقط، وهو أن أصادق على صلاة يهود في جبل الهيكل (الحرم القدسي)، وربما هذا أمر يبدو منطقيا بالنسبة لكم لكني أعلم أنه كان سيشعل الشرق الأوسط ويثير غضب مليارات المسلمين علينا. وقلت إنه توجد حدود، وهناك أمور لا أوافق على تنفيذها من أجل الفوز بالانتخابات، وسأحافظ على دولة إسرائيل." إلا أن نتنياهو بات متعلقا الآن بالأحزاب في معسكره ومن دون أي واحد منها لن يتمكن من تشكيل حكومة، بهدف محاولة النجاة من محاكمته بتهم فساد خطيرة. ويتوقع ألا يرفض نتنياهو مطالب بن غفير بتغيير الوضع القائم في الحرم القدسي. ونقلت صحيفة "هآرتس" اليوم، الإثنين، عن مصادر مطلعة على المفاوضات الائتلافية ادعاءها أن هذا الموضوع لم يطرح في المفاوضات، وأن "بن غفير يحاذر من طرح هذه القضية. وهذه أمور يتفق عليها مع نتنياهو بصورة مباشرة."

ويبدو أن حكومة نتنياهو لن تعلن رسميا عن تغيير الوضع القائم في الحرم القدسي الشريف. ووفقا للصحيفة، يوجد لبن غفير شريكا في هذا الموضوع داخل الشرطة، وهو قائد الشرطة في منطقة القدس، دورون تورجمان، الذي يعرف بن غفير وزوجته شخصيا في إطار تشجيعهما لاقتحامات اليهود المتطرفين للحرم.

وأفادت الصحيفة بأنه خلال ولاية تورجمان تزايد "غض الطرف" عن صلوات اليهود في الجزء الشرقي من الحرم، "بعيدا عن أنظار المصلين المسلمين. وهناك، أمام أنظار أفراد الشرطة الذين يرافقونهم تطور عُرف لأداء صلوات قصيرة وبالهمس. وليس صدفة أن تورجمان لا يستخدم تعبير 'الوضع القائم' هناك وإنما يستخدم تعبير 'عُرف المكان'، وهو أمر يتغير ببطء وبحذر، أمام أنظار أفراد الأوقاف (الإسلامية) التي تتابع دخول اليهود" إلى الحرم. وإزاء تحذير نتنياهو من خطورة صلاة اليهود في الحرم، رجحت الصحيفة أن يصدر بن غفير، كوزير "للأمن القومي"، تعليمات للمفتش العام للشرطة وإلى تورجمان "بتوسيع سياسة غض

الطرف، والصلوات بالهمس تصبح بصوت مرتفع أكثر، وحاشدة أكثر، وفي المقابل تتراجع سياسة إنفاذ القانون (على منع الصلوات اليهودية) أكثر حتى يترسخ وضع عُرف المكان."

وأضافت الصحيفة أن المفتش العام للشرطة، يعقوب شبتاي، المهدد برسالة تحذير عن مسؤوليته في أحداث الجرمق ويريد إرضاء بن غفير كي يحسم مستقبله، وكذلك تورجمان الذي يتطلع لتولي منصب المفتش العام للشرطة، "سيواجهان صعوبة بالوقوف ضد الرغبة المعلنة لوزير الأمن القومي، التي باتت روحه تهبّ في أزقة الخليل وأروقة مقر قيادة الشرطة."

* * *

مسؤولون أمنيون سابقون: بن غفير قد يشعل المنطقة ويضر بالتنسيق مع واشنطن

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

قال مسؤولون سابقون شغلوا مناصب رفيعة في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، إن تعيين رئيس حزب "عوتمسا يهوديت"، الفاشي إيتمار بن غفير، وزيرا للأمن الداخلي، بعد تغيير اسم هذه الوزارة إلى "وزارة الأمن القومي"، قد يؤدي إلى "إشعال المنطقة"، و"تفاقم الوضع" في المسجد الأقصى، كما سيؤدي إلى "الإضرار بآلية التنسيق السياسي - الإستراتيجي" بين تل أبيب وواشنطن.

وأشار رئيس معهد السياسات والإستراتيجية، اللواء في الاحتياط، عاموس غلعاد، في حديث للقناة 12 الإسرائيلية، إلى أن جعل بن غفير مسؤولا عن قوات "حرس الحدود" العاملة في الضفة المحتلة، يشكل "تحديا أمنيا لإسرائيل وسيؤثر على قدرتها على المواجهة"، واصفا تعيين بن غفير بأنه "وصفة" لإحداث "كوارث." وأضاف أنه "عندما تحلل مواقف بن غفير في يهودا والسامرة (الضفة المحتلة) وخاصة في جبل الهيكل (الحرم القدسي)، ترى أن تعيينه يشكل وصفة لإشعال الوضع الإقليمي، الأمر الذي قد يخرب جهودنا في التعامل بشكل فعال مع التهديد الإيراني، الذي يتطلب تعزيز قوة الجيش وكذلك التنسيق الإستراتيجي مع الولايات المتحدة ودعم الغرب."

واعتبر الرئيس السابق لقسم الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي ("أمان") أن "جبل الهيكل (الحرم القدسي) هو قنبلة حقيقية، حماس تراقب لتحويل الصراع مع الفلسطينيين إلى حرب دموية دينية". وحذّر من اشتعال الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية المحتلة، مشددا على أنه سيكون لذلك "تأثير دراماتيكي" على العلاقات مع الأردن. ولفت إلى أن الإجراءات التي يعتزم بن غفير فرضها في القدس

المحتلة والمسجد الأقصى، ستؤدي إلى "الإضرار" بعلاقات إسرائيل مع الدول العربية وستضر بـ"التنسيق الإستراتيجي والسياسي المطلوب مع الولايات المتحدة"، مشيرا إلى أن "مع أيديولوجية بن غفير، قد ينتهي بنا المطاف إلى مواجهة سوف ينجذب إليها جنود الجيش الإسرائيلي أكثر فأكثر."

من جانبه، رفض النائب السابق لرئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، العقيد في الاحتياط، إيتمار يير، فكرة منح وزير في الحكومة صلاحية توجيه أوامر عملياتية لقوات "حرس الحدود" العاملة في الضفة الغربية المحتلة، وقال إنه "عندما يتلقى حرس الحدود أمرا بالعمل في يهودا والسامرة، خلافا للحاجة إلى تفعيل القوة التي يقررها القائد العسكري للمنطقة أو رئيس أركان الجيش، فستنشأ فوضى أمنية." وشدد على ضرورة أن إبقاء صلاحية إصدار الأوامر للقوات العملياتية في الضفة المحتلة بيد القائد العسكري للمنطقة، معتبرا أن إخضاع القوات العملياتية لشخصية سياسية وليس لرتبة عسكرية سيجعلها تعمل وفقًا للاعتبارات الشخصية أو السياسية."

بدوره، قال نائب المفتش العام الأسبق للشرطة، دافيد تسور، إنه "عليك أن تتذكر أن كل شيء في يهودا والسامرة يعمل وفقًا لأوامر القائد العسكري، بما في ذلك قضايا البناء، كما أن طلب سموتريش بإخضاع الإدارة المدنية لوزارة المالية هو طلب غير معقول." واعتبر أنه يمكن لبن غفير "المشاركة في المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) بحكم منصبه، والتأثير على سياسة وزير الدفاع ورئيس الأركان في استخدام القوة، لكنه يحاول تجاوز ذلك وفرض السيادة الإسرائيلية على مناطق يهودا والسامرة من الباب الخلفي."

وتحشد جماعات "الهيكل" المتطرفة في حشد أنصارها لتنفيذ اقتحامات جماعية واسعة للمسجد في عيد "الحنوكاه" (الأنوار) الذي يحتفل به اليهود في 18 كانون الأول/ ديسمبر المقبل لمدة ثمانية أيام.

* * *

الاحتلال يربط فتح أذربيجان سفارتها لديه بحربها مع أرمينيا

ترجمة :عدنان أبو عامر. موقع عربي21

اعتبرت أوساط سياسية ودبلوماسية إسرائيلية أن قرار أذربيجان بفتح سفارة في تل أبيب قد يشير إلى تجديد تحالف إقليمي ضد إيران، مع العلم أنه خلافا لدولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين اللتين فتحتا سفارات فيها في السنوات الأخيرة عقب اتفاقيات تطبيعية، فإن العلاقة بين تل أبيب وباكو، المجاورة لإيران قديمة

ومميزة، وقد أقامتا علاقات مباشرة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وفي العقد الماضي أصبحتا أقرب من أي وقت مضى. وقد قدمت الشركات الإسرائيلية أسلحة عالية الجودة إلى أذربيجان التي تعتبر المورد الرئيسي للطاقة لإسرائيل، حتى أن 40في المئة من استهلاكها للنفط يتم توفيره منها، وقد سبق لرئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو أن زارها في 2016، ووقع سلسلة من الاتفاقيات معها، لكن الأذريين رفضوا فتح سفارة في تل أبيب رغم حملة إقناع واسعة النطاق، ووافقوا على الأكثر على فتح تمثيل تجاري في العام الماضي فقط، مما يطرح أسئلة حول موافقتهم هذه المرة على فتح السفارة، وما هي الظروف التي تغيرت، وتسببت بعودتهم؟

إيلي فارد حيزان السفير الدولي لحزب الليكود أشار إلى أنه من "أجل أن نفهم الإجابة يجب أن نفحص بعمق علاقات أذربيجان مع جارتها وعدوها المعلن أرمينيا، حتى في مرحلة ما قبل سقوط الاتحاد السوفيتي، حيث بدأت صراعات عنيفة بين الأذريين والأرمن في منطقة ناغورني كاراباخ، وفي نهاية حرب استمرت ست سنوات، انتصر الأرمن، وفي اشتباكات الذروة الأخيرة خريف 2020 تمكن الأذريون من هزيمة الأرمن بفضل حصولهم على أسلحة إسرائيلية وتركية عالية الجودة، مما لم يترك فرصة للأرمن الذين تلقوا مساعدة من روسيا واليونان."

وأضاف في مقال نشره موقع" ميدا " أنه "مع قرب بداية الصراع في أيلول/ سبتمبر 2020، فتحت أرمينيا سفارة في تل أبيب، لكنها أعادت السفير بعد أسبوعين فقط، وأدرك الأذريون أنهم لا يستطيعون البقاء في الخلف، لكنهم من ناحية أخرى ملتزمون بتركيا، فضلا عن التخوف من إيران، حيث يقيم 15 مليون أذري فيها، مع توتر كبير بينهما، وبالتزامن مع تحسن علاقات إسرائيل وتركيا في الآونة الأخيرة، فهناك كراهية متأصلة للأذريين تجاه النظام الإيراني." وأوضح أنه "رغم أن أذربيجان وإيران دولتان شيعيتان، لكن الأخيرة تتهمها بالالتزام بأمن إسرائيل، وتحويل بلادها قاعدة أمامية لجهاز الموساد، مما يجعلها أول دولة إسلامية شيعية تفتح سفارة رسمية في تل أبيب، وهي تنضم للدول السنية التي سبقتها بالفعل، مثل مصر والأردن وألبانيا والإمارات العربية المتحدة والبحرين وكوسوفو، وإذا أراد أردوغان بالفعل

ترقية العلاقات مع إسرائيل كما صرح، فعندئذٍ سنكون أمام تحالف إقليمي لافت، تقف فيه الأخيرة لاعبا أساسيا بكل ما تحمله الكلمة من معنى."

يعكس قرار أذربيجان بفتح سفارة لها بدولة الاحتلال عمق علاقتهما الممتدة لقرابة ثلاثة عقود، وشملت المجالات السياسية والأمنية والعسكرية، ويكشف عن جزء من ملامح الاستراتيجية الدبلوماسية التي شرعت الأخيرة بتطبيقها في السنوات الأخيرة، وصلت ذروتها باتفاقيات التطبيع، مع العلم أن أذربيجان تصدرت قائمة الدول التي وضعها الاحتلال نصب عينيه، لاعتبارات عديدة، أولها موقعها الجيو-سياسي بالغ الأهمية الممتد

فيما وراء القوقاز؛ مما جعلها "حديقة خلفية" لروسيا.

ثاني هذه الاعتبارات مجاورة إيران لأذربيجان جغرافيًا، وموقف الأخيرة من النزاع المسلح بين أذربيجان وأرمينيا، واعتبار ثالث يتعلق بأن أذربيجان سوق مهمة لصفقات الأسلحة المقدرة بمئات ملايين الدولارات؛ حيث وقعت عدة صفقات مع شركات صناعية عسكرية إسرائيلية، واعتبار رابع يرتبط بتعاونهما الاستخباراتي والأمني، وتبادل المعلومات السرية حول أعدائهما بشكل روتيني.

* * *

دراسات

N12: إيران تخسر في المجالات كلها – إلا في المشروع النووي

الرئيس السابق لـ AMN عاموس يادلين

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

يتزايد الضغط على النظام الإيراني، حيث يأخذ الاحتجاج المدني الداخلي ضد القمع أبعادًا دولية، ويدعمه أيضًا مؤيدو طهران في الغرب. • في البرنامج النووي، تتحدى إيران رئيس الوزراء المقبل من خلال التقدم إلى العتبة النووية • النظام بيده ورقة قوية - وينوي استخدامها.

وقال رئيس جهاز الأمن القومي الجنرال أهارون حاليفا هذا الأسبوع إن الإيرانيين "يلعبون في الميدان بأكمله" - وهم في كل الساحات عدوانيون ومستعدون لاستخدام تحركات "غير طبيعية وصادمة" : تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 في المئة. والاستمرار في تزويد حزب الله بأسلحة متطورة، والترسخ في سوريا، والهجمات ضد الأكراد في العراق، والتهديدات للسعودية، والهجوم على ناقلة نفط في الخليج، والتخطيط إرهابي في جورجيا ولندن والولايات المتحدة. وتركيا وحتى نية للإضرار بكأس العالم في قطر.

أنشطة إيران واسعة النطاق ومكثفة بالفعل، لكن من الضروري فحص ميزان طهران في مختلف المجالات. يجب تقييم ما إذا كانت هذه مبادرة للاستفادة من الفرص لتحقيق أهدافها الطويلة المدى، أو ما إذا كانت تعبيرًا عن الضغط المتزايد في محاولة لتحويل انتباه الجمهور عن أحداث الاحتجاج العنيفة الجارية في إيران داخليًا. وإخفاقاتها في الساحات الخارجية.

1. على المستوى الاستراتيجي العالمي: عزلت إيران نفسها تدريجياً لتتموضع إلى جانب الصين وروسيا في المعسكر المعادي لأميركا وحتى المعادي للغرب. تتحدى هذه المجموعة النظام العالمي الغربي الذي ينادي بالديمقراطية وحقوق الإنسان وحرية التعبير والصحافة والاقتصاد الحر. وتساعد الصين وروسيا إيران

بالدعم الدبلوماسي، وتجاوز العقوبات التي يفرضها الغرب، والأسلحة المتطورة. ومع ذلك، فإن إيران تدفع ثمنًا دوليًا باهظًا لقمع الاحتجاج، وتزويد روسيا بالأسلحة في حربها الوحشية ضد أوكرانيا. إذا كان الغرب محقًا في ما يتعلق بمناقشة المسألة النووية مع إيران وحتى منحها تنازلات كبيرة - فإن مساعدتها للهجوم الروسي الوحشي في أوكرانيا، فضلاً عن قمعها الاحتجاجات في الداخل يثير انتقادات شاملة ضد إيران التي فقدت آخر أنصارها في أوروبا والولايات المتحدة.

2. القضية النووية الإيرانية - هذه هي القضية الأهم والوحيدة التي يمكن أن تشكل تهديدًا وجوديًا لإسرائيل. وهنا أشار رئيس الأمم المتحدة إلى مسألتين: احتمال أن تبدأ إيران في تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 90 في المئة، ربما ردًا على مطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن الملفات المفتوحة، واحتمال ألا يرد العالم على تجاوز هذا الخط الأحمر، وستترك اسرائيل وحيدة في الحملة.

في اليوم التالي، أصبح رد إيران على الوكالة الدولية للطاقة الذرية واضحًا: بدء التخصيب إلى 60 في المئة في موقع فوردو المحمي جيدًا في أعماق الأرض، والتوسع الكبير في إمدادات التخصيب هناك. في سياق التراكم المادة، تمتلك إيران كمية من اليورانيوم التي يمكن تخصيبها إلى المستوى العسكري من 3 إلى 4 قنابل في وقت قصير جدًا. وبالتالي، يبدو أن إيران وصلت إلى العتبة النووية، وسيتعين على إسرائيل والولايات المتحدة تركيز الجهود الاستخباراتية والعملياتية بشأن القدرة على إيقاف إيران عند نهاية دورة التخصيب ومجموعة الأسلحة.

3. معركة الحصول على موطئ قدم في سوريا: أشار رئيس أمان إلى "انهيار رؤية قاسم سليماني" لبناء قوة كبيرة ضد إسرائيل وتكرار أنموذج حزب الله في سوريا، ولا شك في ذلك في ذلك. إن إيران تتلقى ضربات شديدة في هذه الساحة وتجد صعوبة في الرد عليها، وسلسلة الهجمات على مواقع وشحنات أسلحة في شرق سوريا وسطها وغربها تشهد على إصرار إيران على الاستمرار في تزويدها بأسلحة متطورة جوًا وبحرًا و برًا، وإصرار إسرائيل على وقفها، واتهمت طهران إسرائيل بالمسؤولية عن قصف دمشق هذا الأسبوع وأسفر عن مقتل عقيد من الحرس الثوري كان يتعامل بأسلحة متطورة، وتوعدت إيران بالانتقام لكنها تجدها صعوبة في الدفاع عن شعبها وممتلكاتها ووكلائها من الحرب الهجومية التي تقوم بها اسرائيل ضد تمركزها في سوريا.

4. في العراق، فازت إيران بالنقاط، حيث تم استبدال حكومة يُنظر إليها على أنها موالية لأميركا بحكومة من "الإطار التنسيقي" الموالي لإيران، وانسحب معسكر مقتدى الصدر الذي بدا وكأنه يهدد الهيمنة الإيرانية من اللعبة السياسية. الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة المتكررة على كردستان العراق تُضعف سيادة العراق وتعبر عن إحباط إيراني عميق من عدم القدرة على إنهاء الاحتجاج الذي بدأ في المناطق الكردية في إيران.

5. في الخليج - عادت إيران الشهر الماضي وهددت بمهاجمة السعودية التي اتهمتها بتشجيع الاحتجاجات عبر وسائل الإعلام. وبحسب التقارير منعت الولايات المتحدة مهاجمة السعودية عندما كشفت عن نية إيران وهددت بالرد. وهاجمت إيران بطائرة مسيرة السفينة المملوكة جزئيًا لرجل أعمال إسرائيلي، وسارعت البحرية الأميركية الى نشر تفاصيل الهجوم ونسبته إلى إيران بسرعة وبشكل لا لبس فيه.

3.6. الجهود الإرهابية الإيرانية في العالم: هنا فشلت إيران تقريبًا على طول الجبهة بأكملها. لقد مكنت الاستخبارات الجيدة والتعاون الدولي من إفشال مؤامراتها: من اسطنبول إلى لندن وجورجيا وواشنطن. إذا كان الإيرانيون يفكرون في إلحاق الضرر بمباريات كأس العالم في قطر فسيكون هذا في رأيي "هدفًا خاصًا" يضعهم في صراع مع المجتمع الدولي بأكمله بشكل عام، ومع شركائهم القطريين بشكل خاص.

والأهم من ذلك كله - في إيران استمرار الاحتجاجات التي اندلعت قبل أكثر من شهرين، والعنف يتصاعد وإصابات في صفوف قوات النظام - ضباط الحرس الثوري ورجال الشرطة ورجال الباسيج - على ايدي المتظاهرين والعقول المدبرة وبعضهم مسلح. امتدت بؤرة الاحتجاج من قضية حجاب المرأة إلى معارضة كاملة للنظام وقمعه. لم يستخدم النظام كل قوته حتى الآن، لكنه بلا شك منزعج للغاية من استمرار الاحتجاجات.

لذا فإن الإيرانيين يلعبون على أرض الملعب بأكملها، لكن النتيجة مماثلة لمباراتهم في كأس العالم ضد إنجلترا - فهم في الجانب الذي استقبل شباكه عددًا من الأهداف أكثر مما سجل. ومع ذلك، فإن الساحة الاستراتيجية ليست لعبة كرة قدم، لأن جبهة واحدة يمكن أن تضمن النصر. الجبهة الأهم هي جبهة التسلح النووي وهناك الإيرانيون في موقع بارز: لم يكن الإيرانيون من قبل قريبين جدًا من العتبة النووية. وفي ظل ما حققته الحكومة الإسرائيلية في عدم إعادة الولايات المتحدة الى الاتفاق النووي بالتحديد يتضح حجم التحدي في وقف الزحف الإيراني نحو القنبلة.

ماذا يجب ان تفعل اسرائيل؟

1. يجب على إسرائيل أن تقدم معايير اتفاق يمكنها التعايش معها، اتفاق يُبقي إيران بعيدة عن العتبة لمدة عام على الأقل وتبقيها هناك لفترة طويلة من الزمن. فكرة الاتفاق "الأطول والأقوى" يجب أن تكون هدف إسرائيل في وقف إيران بالوسائل الدبلوماسية. لا يمكن التوصل إلى مثل هذا الاتفاق من دون ضغوط اقتصادية شديدة وتهديد عسكري ذي مصداقية، الأمر الذي سيوضح لإيران ثمن عدم التوصل إلى اتفاق.

2. إذا لم يكن مثل هذا الاتفاق مطروحًا، فيجب على إسرائيل أن تتفق مع القوى الغربية على إجراءات فورية لتحصيل الثمن من إيران مقابل تقدمها في التخصيب، وعدم التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ما يتعلق بالتحقيق في قضية التخصيب، والنشاط الإرهابي حول العالم. الخطوة الأكثر فاعلية ضد إيران ستكون عملية العودة المفاجئة "SNAP BACK" التي تعيد كل العقوبات الدولية على إيران وتم رفعها مع توقيع

الاتفاقية النووية في العام 2015 التي بدأتها الدول الأوروبية ومن دون الفيتو الروسي أو الصيني. إن خيار "العودة المفاجئة" المحدد في اتفاقية عام 2015 ينتهي مفعوله في العام 2025، ولا تستطيع الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاقية الإعلان عنه. ان الخطوة الأكثر فاعلية ضد إيران ستكون خطوة "SNAP BACK" التي ستعيد العقوبات الدولية كلها على النظام.

3. أمام الولايات المتحدة، من الصواب تحديد ما هو "الخط الأحمر" الذي تجاوزته إيران ويتطلب اتخاذ إجراء، وكيف سيبدو هذا الإجراء. زيارة رئيس الأركان لواشنطن قبل استدعائه لإسرائيل بسبب الحوادث الإرهابية، حسب التقارير، تناولت تنسيق إمكانية تحرك عسكري ذي مصداقية بين جيش الدفاع الإسرائيلي وجيش الولايات المتحدة، وحتى في تمرين جوي قريبًا على مستوى عالٍ. وفي حال اختارت واشنطن عدم تنفيذه، فمن المهم تنسيق كيفية دعمها للجيش الإسرائيلي عندما تقرر اسرائيل وقف البرنامج النووي الإيراني.

4. زيادة الجهد الاستخباراتي لكشف الاستعدادات لبدء التخصيب إلى مستويات أعلى، علاوة على التركيز على فضح مجموعة الأسلحة التي من دونها لن تتمكن إيران من السلاح النووي، وتطوير القدرات العملياتية لضربها.

5. استمرار الدفاع الجوي مع إدارة مخاطره. الاستعداد لحرب ضد حزب الله: إذا كانت إسرائيل ستهاجم إيران، أو في حالة التصعيد عن طريق الخطأ، ورد حزب الله على التصعيد من جانبها، أو بسبب الثقة المفرطة بالنفس أو الافتراض الخاطئ بعتبة الحافة التي وضعها نصر الله أمام إسرائيل.

6. لا تدعو الإيرانيين يربطون الجبهات كلها ببعضها: يحاول الإيرانيون إشعال النار على كل الجبهات ضد إسرائيل. يجب على إسرائيل أن تشير إلى انتشار إيران التقليدي الذي يتجاوز الآن الشرق الأوسط إلى أوروبا وأميركا الجنوبية. بالإضافة إلى ذلك، من المهم تدفيع الإيرانيين ووكلائهم الثمن على كل الجبهات: من غزة، مروراً بلبنان وسوريا إلى اسرائيل، وعلى طول طرق الإمداد من إيران برًا وبحراً وجواً.

7. اقحام السعوديين في الحرب. إذا كان السعوديون مقتنعين بأن هناك تغييرًا كبيرًا في موقف الولايات المتحدة التي تفهم التهديد الإيراني بشكل أفضل فهم سيكونون قادرين على مساعدة الجهود المناهضة لإيران - سواء في خفض أسعار النفط أو في التنسيق العملياتي العميق.

8. دعم الاحتجاج: تشجيع التحرك الواعد لمواجهة نظام آية الله الراديكالي واستبداله، أو على الأقل الاستمرار في تحديه واشغاله في ساحته الداخلية. إن التغيير الذي يبدأ من الداخل يزيل النظام الفاسد والمتطرف في إيران، وسيفيد شعب إيران والشرق الأوسط والعالم عندما تهدد أسلحته الإرهابية القارات الخمس.

في الختام، تتخذ إيران نهجًا عدوانيًا في مجموعة متنوعة من المجالات، لكن هذا، من بين أمور أخرى، نتيجة الضغط المتزايد على النظام في طهران الذي يتلقى أيضًا عددًا قليلاً من الضربات. ومن تجربة سابقة، عندما تتعرض إيران للضغط فإنها ترتكب أخطاء. القمع الوحشي الذي يمارسه النظام في الداخل وخياره الاستراتيجي لدعم جرائم الحرب التي ارتكبها بوتين، وجعل إيران "برصاء"، وتوفر الفرص لتعبئة النظام الدولي لزيادة الضغط على طهران واحتوائها في كل المجالات، وعلى الجبهة النووية أولاً: فهذه ستكون مهمة مركزية وهامة وعاجلة للحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها في إسرائيل.

* * *

استطلاعات

القناة 12: استطلاع خاص: حكومة نتنياهو وبن غفير لن تجد حلا لموجة العمليات وحالة النضال المتواصلة

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

كشف استطلاع خاص أجراه معهد "دوغماه" أن غالبية الجمهور لا يعتقدون أن الحكومة الجديدة بقيادة بنيامين نتنياهو ستجد حلا لموجة النضال والعمليات، كما يظهر الاستطلاع أن نسبة أكبر من الجمهور تؤيد تعيين إيتمار بن غفير في منصب وزير الأمن الداخلي أكثر مما تعارضه، ومع ذلك فإن 80في المئة من ناخبي الكتلة المعارضة لنتنياهو يعارضون التعيين.

على خلفية تصاعد العمليات، سئل ما إذا كان للحكومة الجديدة حل لهذه الموجة فأجاب 52في المئة أنهم لا يعتقدون أن يجد نتنياهو وبن غفير حلاً لإخماد حالة المقاومة، و31في المئة يعتقدون أنهما سيفعلان ذلك.

وفيما يفكر فيه الجمهور حول تركيبة الحكومة الناشئة قال 61في المئة إنهم غير راضين عن تعيين بتسلئيل سموتريتش وزيرا للمالية و28في المئة راضون، أما 61في المئة منهم فهم غير راضين عن تعيين أرييه درعي وزيرا للداخلية و33في المئة راضون، بينما 55في المئة كانوا راضين عن تعيين يوآف غالانت وزيرا للجيش و32في المئة غير راضين.

أما بالنسبة لتعيين بن غفير في منصب وزير الأمن الداخلي أو وزير الأمن الوطني، فإن 49في المئة من الجمهور العام راضون عن هذا التعيين و46في المئة غير راضين عنه، على عكس سموتريش ودرعي – هناك نسبة أكبر من الجمهور تؤيد تعيين بن غفير، ومع ذلك، فإن 80في المئة من ناخبي الكتلة المناهضة لنتنياهو يعارضون التعيين.

وفيما يتعلق بتعيين درعي، وحول ما إذا كان الجمهور يؤيد تغيير القانون حتى يصبح أولئك الذين أدينوا وحُكم عليهم بالسجن مع عدم التنفيذ، أغلبية كبيرة تعارض "قانون درعي": 59في المئة يعارضون تغيير القانون مقابل 22في المئة يؤيدونه، وحتى في كتلة نتنياهو، فإن 43في المئة يعارضون تغيير القانون مقابل 29في المئة يؤيدونه.

وفي السؤال أيضًا حول تأييد بند التغلب الذي يمنع المحكمة العليا من إبطال قوانين الكنيست التي تم تمريرها بأغلبية 61 أجاب 32في المئة أنهم يؤيدون و49في المئة معارضون، وفي كتلة نتنياهو 58في المئة يؤيدون البند السابق مقارنة مقابل 20في المئة يعارضون.

في الموضوع الاقتصادي، والسؤال حول ما إذا كانت حكومة نتنياهو ستتعامل مع غلاء المعيشة بشكل أفضل من الحكومة السابقة. قال 31في المئة إنه أفضل، وأجاب 40في المئة أنها ستكون مثل الحكومة السابقة، و19في المئة قالوا أقل جودة. إجمالاً، يعتقد 59في المئة أن الحكومة الجديدة ستتعامل مع غلاء المعيشة بنفس الجودة أو أقل مقارنة بـ 31في المئة يعتقدون أنها أفضل.

وعلى خلفية قرار شركة الألبان تنوفا برفع الأسعار، قال 24في المئة إنهم سيتوقفون عن شراء منتجات الشركة، وقال 52في المئة إنهم سيقللون المشتريات، وقال 16في المئة إنهم سيواصلون الشراء كالمعتاد. ويعتبر هذا الرقم خبراً سيئاً بالنسبة إلى شركة تنوفا، حيث يقول 76في المئة إنهم سيتوقفون أو يخفضون مشترياتهم من منتجات تنوفا بعد زيادة الأسعار.

* * *

إسرائيل اليوم: أكثر ما يقلق "الإسرائيليين": فقدان النظام والأمن الشخصي

قالت صحيفة "إسرائيل اليوم" إن استطلاعا أجري مؤخرا أظهر أن هناك إجماعًا على أن أكثر ما يقلق "الإسرائيليين" هو فقدان النظام والأمن الشخصي. وتبين من الاستطلاع الذي أجراه معهد "iPanel" أن أكثر ما يزعج "الإسرائيليين" هو حالة الحوكمة وفرض النظام والأمن الشخصي في الكيان.

وحسب الاستطلاع فإن هذه القضية تزعج "الإسرائيليين" وبهامش كبير أكثر من "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني"، ومكانة النظام القضائي والانقسام بين اليمين واليسار أو الهوية اليهودية للدولة. وتم إجراء الاستطلاع على 633 شخصًا من جميع القطاعات. وعرّف 93في المئة من المستطلعة آراؤهم مسألة فقدان الحوكمة على أنها مسألة تقلقهم بينما 16في المئة عرّفوها بأنها مقلقة و77في المئة "مقلقة للغاية.

وفي أحد الأسئلة في الاستطلاع، أجاب 23في المئة من المستطلعين 20في المئة من الجمهور اليهودي و37في المئة من الجمهور العربي) أن القضية الأكثر إزعاجًا لهم هي "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني"، و21 في المئة الهوية اليهودية للدولة و12في المئة الانقسام بين اليمين واليسار، و9في المئة فقط أجابوا بأن أكثر ما يقلقهم هو مكانة النظام القضائي.

ومن المقرر أن يعقد أعضاء منتدى الأمن والحوكمة والاستيطان اليوم مؤتمر طوارئ حول الموضوع وسط انضمام أكثر من 150 من كبار المسؤولين السابقين في "الجيش الإسرائيلي"، والشاباك والشرطة، ورؤساء السلطات والمنظومة القضائية والحكومية والأكاديميين ومجالس الاستيطان من جميع أطراف الطيف السياسي ومن جميع أنحاء البلاد إلى التجمع الجديد، الذين يشاركون الشعور بالإلحاح الذي أثاره الاستطلاع. وكجزء من المؤتمر يعتزم أعضاء المنتدى تقديم ورقة موقف قاموا بصياغتها والتي من ناحية تحلل التداعيات الاستراتيجية اللامركزية في الحكم، وفقدان الأمن الشخصي وخنق الاستيطان، ومن ناحية أخرى تقدم خطة عملية للتعامل معها.

* * *

jns: استطلاع للرأي: ربع مديري المؤسسات في الولايات المتحدة يكرهون توظيف اليهود

وفقاً لمسح أجرته مؤسسة موارد التوظيف في سان فرانسيسكو، أظهرت النتائج أن ربع مديري المؤسسات يكرهون توظيف المتقدمين الجدد من اليهود، وقد قام موقع "رزيوم بلدر" في الولايات المتحدة، باستطلاع آراء 1131 شخصاً، وأظهر 23في المئة منهم: "إنهم يريدون توظيف عدد أقل من اليهود في عملهم، بينما يضيف 17في المئة أن المديرين أخبروهم بتجنب توظيف اليهود."

وأظهرت النتائج أن السبب الرئيسي في ذلك هو الخوف من "سلطتهم وسيطرتهم"، حيث ذكر 38في المئة من مديري التوظيف هذا العذر، وبرر المستطلعة آراؤهم سبب هذا الرأي من خلال الادعاء بأن اليهود يعتبرون أنفسهم "الشعب المختار" وأن لديهم الكثير من الثروة، وبسبب أن "اليهود جشعون" و"اليهود هم العرق الأدنى" و"اليهود مضطهدون" و"اليهود أقل قدرة."

قالت "ستايسي هالر" المسؤولة التنفيذية في مجال التوظيف والمستشار الوظيفي في موقع "رزيوم بلدر": "في عصر النضال من أجل المساواة في التوظيف، تم استبعاد الأفراد اليهود إلى حد كبير من المقابلات، بل إن معاداة اليهود تبدأ من مكان العمل الذي لا يرغبون فيه بتوظيف اليهود."

من بين الموظفين الحاليين، قال 33في المئة إنهم يشعرون بمعاداة اليهود في مكان العمل، وقال 29في المئة إن هناك معاداة لليهود داخل الشركة التي توظفهم، وفقاً للاستطلاع. في حين أن 56في المئة من مديري التوظيف فهموا أن المرشحين كانوا يهوداً لأنهم أكدوا ذلك بأنفسهم، وقال 33في المئة إنهم حددوا يهوديتهم بأسمائهم الأخيرة، وإن 26في المئة من مديري التوظيف يتخذون قرارات بشأن من هو يهودي بناءً على مظهر المرشح، كما وجد الاستطلاع، وقال بعض المديرين إنهم حددوا المرشحين اليهود من خلال "أصواتهم" أو "سلوكياتهم" أو لأنهم "بخلاء."

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: بن غفير: يجب أن يكون بإمكان قوات الأمن إطلاق النار على كل من يحمل حجرا أو زجاجة حارقة

النائب اليميني المتطرف، الذي من المتوقع أن يصبح الوزير المسؤول عن الشرطة، يقول إنه ينبغي تخفيف قواعد إطلاق النار، ، لكنه يشير إلى أن هذا يجب أن ينطبق فقط على أولئك الذين "يكرهون إسرائيل"

بقلم كاري كيلر-لين

قال عضو الكنيست اليميني المتطرف إيتمار بن غفير الأحد إنه ينبغي تخفيف لوائح إطلاق النار لقوات الأمن للسماح لها بإطلاق النار على كل من يحمل حجارة أو زجاجات حارقة ويمثل تهديدا محتملا. القواعد الحالية أكثر صرامة، وتتطلب أن يكون التهديد فوريا وخطيرا.

وقال رئيس حزب "عوتسما يهوديت" لإذاعة الجيش: "يجب إطلاق النار على كل من يحمل زجاجة حارقة. ماذا يعني 'يحمل'؟ الحجر قاتل. زجاجة حارقة تعني القتل." وأضاف: "أنا لا أقول إنه يجب إطلاق النار عليهم في الرأس، ولكن على الأقل أطلقوا النار عليهم في الساق"، مؤكدا أنه يعتزم المضي قدما في السياسة في الحكومة المقبلة.

لكن بن غفير قال أيضا إن مثل هذه القواعد يجب أن تنطبق فقط على أولئك الذين "يكرهون إسرائيل"، مشيرا إلى أنه لا يريد تخفيف اللوائح في حالة المستوطنين المتطرفين الذين يدخلون في صدامات مع الشرطة. وقال إن السياسات يجب أن تتوقف على "ما إذا كان التهديد قوميا، وتستند على كراهية إسرائيل أو [الرغبة] في المس بدولة إسرائيل أم لا."

ومن المقرر أن يُمنح بن غفير منصب وزير الأمن القومي الذي تم إنشاؤه حديثا في حكومة بنيامين نتنياهو المرتقبة – وهو منصب موسع لوزير الأمن الداخلي – مما يجعله مسؤولا عن الشرطة. وبموجب السياسة الحالية، تنطبق قواعد الاشتباك الخاصة بالجيش على الضفة الغربية ويتم وضعها من قبل القيادة العسكرية، التي غيرتها العام الماضي للسماح للقوات بإطلاق النار على المشتبه بهم الذين يقومون بإلقاء زجاجات حارقة أو حجارة، حتى إذا لم يعد الجسم المميت في أيديهم. قبل التغيير في السياسة، كانت الأوامر للجنود تقضي بالامتناع عن استخدام القوة المميتة بمجرد أن يصبح المشتبه به لا يحمل الجسم الذي يشكل تهديدا.

تتبع الشرطة الإسرائيلية توجيهات منفصلة. ومن غير الواضح ما إذا كان بن غفير قادرا على تنفيذ السياسات التي يدفع بها، لكن كلا من الأحزاب الخمسة الأخرى المتوقع أن تشكل الحكومة الإسرائيلية المقبلة يدعم إصلاحا قضائيا شاملا وتغييرات في السياسة من شأنها زيادة السيطرة السياسية على السلطات العامة المختلفة. كما زعم بن غفير أن المستوطنين لا يلقون زجاجات حارقة على الجنود. استهدف المستوطنون كلا من قوات الأمن الإسرائيلية والفلسطينيين بالزجاجات الحارقة في الماضي. وقال: "لا أعرف شابا من شبيبة التلال قام بإلقاء زجاجات حارقة على الجنود."شبيبة التلال" هي مجموعة مترابطة بشكل فضفاض من الفتية والشبان المتشددين الذين ينشئون بؤر استيطانية غير قانونية في الضفة الغربية، ويُعرف عنهم أنهم يشاركون في أعمال عنف ضد الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين. وأضاف بن غفير: "أعرف شبانا من شبيبة التلال الذين يدللون الجنود ويحبونهم"، زاعما أنه لا توجد هناك سوى "مجموعة صغيرة" التي "تشتم" أو" تدفع" الجنود عندما يتم إخلاء البؤر الاستيطانية غير القانونية في الضفة الغربية."

في سبتمبر، قال وزير الدفاع بيني غانتس إن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هو الوحيد الذي يمكنه تحديد قواعد الاشتباك. وقال غانتس: "رئيس الأركان وحده هو من يحدد وسيواصل تحديد سياسات إطلاق النار، وفقا للاحتياجات العملياتية وقيم الجيش الإسرائيلي، بما في ذلك طهارة السلاح." وأضاف وزير الدفاع المنتهية ولايته: "القادة والجنود يطبقون القواعد بصرامة. لم يكن ولن يكون هناك تدخل سياسي في المسألة."

لقد جعل بن غفير من دعم الجنود والمسؤولين الأمنيين حجر الزاوية في برامجه السياسية، وغالبا ما يتجاوز تقييمات القادة العسكريين لما هو مناسب. يوم الأحد، كرر بن غفير موقفه بأن رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي كان مخطئا في إدانته لجنود اعتدوا بالضرب وتهكموا على نشطاء يسار – الذين وصفهم بن غفير بـ"الأناركيين" – في الخليل. ولقد أوقف الجيش جنديين عن الخدمة بسبب سلوكهما. وقال بن غفير معلقا على الحادثة: "إذا هاجم أحد الأناركيين جنديا، يجب اعتقاله"، مضيفا أنه ينبغي أن يخضع سلوك النشطاء والجنود للتحقيق بالكامل.

يوم السبت، أصدر كوخافي بيانا قال فيه إن العنف الجسدي واللفظي من قبل الجنود الإسرائيليين ضد المدنيين "يتناقض مع قيم الجيش الإسرائيلي." وقال بن غفير عن كوخافي: "لم ينظر في الأمر، سارع للإدانة."

وزير الشرطة الحالي، عومر بارليف، قال إن تعيين خليفته المنتظر من اليمين المتطرف "يشكل خطرا على الأمن الداخلي لدولة إسرائيل وخطر على الديمقراطية."

* * *

تايمز أوف إسرائيل: رئيس الكنيست يؤجل تعيين خليفته ويبطئ أداء الائتلاف الجديد لليمين

الحكومة المنتهية ولايتها تسعى إلى الحفاظ على سيطرتها على الأجندة التشريعية، مما يحبط خطة الكتلة التي يقودها الليكود لتمرير قانون يسمح لدرعي المدان بتولي حقيبة وزارية

أفاد تقرير أن رئيس الكنيست ميكي ليفي يعتزم تأجيل تعيين خليفته، وهي خطوة يمكن أن تؤخر بدورها أداء الإئتلاف الحكومي الجديد الذي يقوده حزب "الليكود" لليمين القانونية. وذكر التقرير ان كتلة اليمين تعتزم استبدال ليفي بسرعة من أجل السيطرة على الأجندة التشريعية للبرلمان وتمرير عدد من القوانين الرئيسية بشكل سريع، من ضمنها تشريع من شأنه أن يسمح بتعيين رئيس حزب "شاس" أرييه درعي وزيرا على الرغم من إدانته جنائيا مؤخرا. بدون مثل هذا التشريع، لن يكون بإمكان الأحزاب في كتلة الأحزاب اليمينية والمتدينة التي يقودها نتنياهو تنصيب الحكومة الجديدة مع درعي.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية "كان" في تقرير لم تشر إلى مصدره يوم السبت، فإن ليفي من حزب "يش عتيد" يعتزم تأجيل تعيين الرئيس الجديد للكنيست لأسبوع واحد على الأقل من وقت تلقيه الطلب. وفي رد على طلب من "كان" للتعليق على التقرير، قال مكتب ليفي إنه لم يتم بعد تقديم طلب لوضع انتخاب رئيس جديد للبرلمان على جدول أعمال الكنيست.

في وقت سابق من هذا الشهر، أفادت القناة 12 أن الليكود كان يأمل في تعيين حليف نتنياهو الرئيسي يريف ليفين رئيسا مؤقتا للكنيست، لكن زعيم حزب "الصهيونية المتدينة" اليميني المتطرف بتسلئيل سموتريتش تسبب بتأجيل الخطة.

وبحسب ما ورد أبطأ سموتريتش العملية في محاولة لتعزيز موقفه في المفاوضات الائتلافية الجارية مع حزب الليكود بزعامة نتنياهو. ونفى حزب "الصهيونية المتدينة" أن يكون طُلب منه دعم هذه الخطوة. وبحسب تقرير في القناة 12 في الأسبوع الماضي، سيتم تعيين واحد من مشرعين اثنين في الليكود – يوآف كيش أو أوفير أكونيس – بشكل دائم في هذا المنصب.

كانت إدانة درعي الجنائية في يناير هي الثانية في حياته السياسية. يمنع القانون الأفراد المحكوم عليهم بالسجن من العمل كوزراء لمدة سبع سنوات. في صفقة مع الادعاء، تلقى درعي حكما بالسجن 12 شهرا مع وقف التنفيذ.

وقالت المستشار القانونية للحكومة غالي بهرف ميارا لنتنياهو إنه في حين أن درعي تلقى حكما مع وقف التنفيذ، فإن مسألة ما إذا كانت جريمته تنطوي على فساد أخلاقي لم تبت فيها المحكمة، وبالتالي يتطلب الأمر اتخاذ قرار من قبل لجنة الانتخابات المركزية. وقالت المستشارة القانونية إنه سيظل مسموحا لدرعي بالعمل كعضو في الكنيست.

من خلال استقالته من البرلمان قبل توقيع الاتفاق المثير للجدل مع سلف بهراف ميارا، تمكن درعي من تفادي الإدانة بفساد أخلاقي. حاول الليكود وشاس إيجاد طريقة للالتفاف حول قضية درعي التي قد لا تسمح له بتولي منصب وزاري. وفقا لتقرير القناة 12، اتصل درعي بأحد المحامين السابقين لنتنياهو، وهو نافوت تل تسور، وطلب منه صياغة رأي قانوني يؤكد أن الأفراد الذين سُجنوا بالفعل هم فقط من يُمنعون من العمل كوزراء، على عكس أولئك الذين حُكم عليهم بأحكام مع وقف التنفيذ. في رسالتها إلى نتنياهو، أبلغته بهراف ميارا أنها لا تقبل هذا الرأي القانون وأن قانون الأساس يشير إلى الأحكام التي يقضي بها الأفراد فترة في السجن وتلك التي مع وقف التنفيذ.

ولقد صاغ عضو الكنيست موشيه أربيل (شاس)، الغير مقتنع كما يبدو بإمكانية نجاح الطريق البديل، بالفعل مشروع قرار لتغيير البند السادس من "قانون أساس: الحكومة"، وهو ما من شأنه أن يسمح للأفراد الذين حُكم عليهم بأحكام مع وقف التنفيذ بشغل مناصب وزارية.

من المرجح أن يواجه مشروع القانون تحديات قانونية، لكن شاس وأحزاب أخرى من ائتلاف نتنياهو المحتمل تضغط أيضا لتمرير تشريع منفصل من شأنه أن يسمح للكنيست بإلغاء قرارات محكمة العدل العليا.
بالإضافة إلى إدانته في يناير، قضى درعي في السابق عقوبة بالسجن لمدة 22 شهرا من عام 2000 وحتى 2002، بعد إدانته بتلقي رشاوى خلال شغله منصب وزير الداخلية. حمل هذا الحكم إدانة بالفساد الأخلاقي، وأبعده عن السياسة لمدة سبع سنوات بعد إطلاق سراحه.

في عام 2013، عاد درعي إلى السياسة واستعاد قيادة حزب شاس وعاد في النهاية إلى شغل منصب وزير الداخلية من عام 2016 حتى العام الماضي، عندما انضم حزبه إلى المعارضة. قضت إحدى المحاكم بأن إدانته السابقة لا تمنعه من شغل المنصب.

* * *

i24news: إحباط سلسلة عمليات تفجيرية كبيرة للجهاد الإسلامي في منطقة جنين

تأتي هذه العملية في إطار محاولة السلطة الفلسطينية فرض سيطرتها شمال الضفة الغربية

نجحت السلطات الفلسطينية بإحباط سلسلة من العمليات التفجيرية الكبيرة للجهاد الإسلامي في منطقة جنين، وأفادت هيئة البث الرسمية "كان" أنه خلال عملية خاصة لأجهزة الأمن الفلسطينيين الخميس الماضي تم ضبط كمية كبيرة وغير عادية من المتفجرات والعبوات الناسفة لتنفيذ سلسلة من الهجمات ضد إسرائيل . واعتقل في العملية ناشطان من الجهاد الإسلامي خططا لتنفيذ هذه السلسلة من التفجيرات، وتم ضبط خمسة عبوات ناسفة كبيرة، ستة أنابيب متفجرة وكمية كبيرة من المتفجرات، هذه المعدات ضبطت في معامل متفجرات تابعة للجهاد في منطقة جنين وطوباس شمالي الضفة الغربية .

تأتي هذه العملية في منطقة جنين بالوقت الذي أظهرت فيه السلطة الفلسطينية صعوبات خلال الفترة الأخيرة فرض سيطرتها، هذه العملية تشير الى اصرار السلطة بالمحاولة لفرض النظام .الاسبوع الماضي وقعت عملية تفجيرية مزدوجة في القدس استخدم خلالها مواد تفجيرية وقتل خلالها إسرائيليين .

* * *

تايمز أوف إسرائيل: رئيس حزب نوعام: يجب إغلاق وحدة الجيش الإسرائيلي التي تعزز النساء "فورا"

عضو الكنيست اليميني المتطرف، الذي من المتوقع أن يكون جزءا من الائتلاف الجديد، يقول إن مستشار الشؤون الجندرية في الجيش "يُدخل قيما غريبة على الجيش الإسرائيلي"

قال آفي ماعوز، رئيس حزب "نوعام" اليميني المتطرف الذي من المقرر أن ينضم إلى ائتلاف بنيامين نتنياهو المرتقب، مساء السبت أنه سيعمل على إغلاق وحدة عسكرية مسؤولة عن تعزيز تكافؤ الفرص للنساء في الجيش.

في حديثه إلى برنامج "لقاء مع الصحافة" على القناة 12، نادى النائب اليميني المتطرف الذي حزبه جزءا من تحالف "الصهيونية الدينية" إلى إلغاء دور مستشار الشؤون الجندرية لرئيس أركان الجيش على الفور. وقال ماعوز، المعروف باعتراضه على خدمة النساء في الجيش الإسرائيلي، إن الوحدة التي ترأسها حاليا العميد إيلا شادو شيختمان، "تُدخل قيما غريبة على الجيش الإسرائيلي." وقال إنه سيطالب بأن "تُدار الأنظمة العامة في إسرائيل وفقا لسياسات الحكومة وليس وفقا لأجندات خارجية عن الدولة اليهودية." وقال: "عندما نشكل الحكومة، سنعمل على تعزيز الهوية اليهودية للبلاد. أريد إنشاء سلطة تركز على تعزيز الخصائص اليهودية للدولة وتمنع الجماعات التقدمية الراديكالية من دخول الجيش ووزارة التربية وشرطة إسرائيل."

وردا على تصريحاته، قال حزب "يش عتيد" الذي يتزعمه رئيس الوزراء يائير لبيد إنه سيحارب هذه المحاولات للحد من الخدمة النسائية. نتساءل ما الذي تفكر فيه أمهات المجندات أو المقاتلات اللواتي صوتن لليكود الآن... هل هذا ما أردتن؟ هل هذا سبب تصويتكن لليكود؟ لساسة جاهلين يخبرون الجيش كيف عليه معاملة النساء؟ نحن هنا. سنقاتل ولن ندع هذا يحدث"، قال الحزب.

وقال ماعوز مؤخرا إنه سيسعى إلى إلغاء الحظر الذي فرضته وزارة الصحة على ما يسمى بـ"علاج التحويل"، مما يسمح "بتقديم استشارات نفسية للذين لا يريدون أن يكونوا مثليين." وكرر هذه الفكرة يوم السبت، قائلا إنه يعارض "علاج التحويل ولكنه يدعم العلاج النفسي لأصدقائي الذين لديهم ميول مقلوبة ويريدون تكوين أسرة."

وتلاقي علاجات تحويل المثليين معارضة شديدة في العالم الغربي، حيث انتقدت المنظمات الصحية الكبرى ما يسمونه الأساليب العلمية الزائفة وعلاج المثلية الجنسية كمرض عقلي.

كما قال رئيس حزب "نوعام" في وقت سابق إنه سيشترط دخوله إلى الحكومة على تعزيز قانون يمنع تدريس "الدراسات الجندرية" في المدارس الابتدائية. ولم يحدد ماعوز ما كان يقصده بـ"الدراسات الجندرية". نظام التعليم الإسرائيلي لا يركز على أي شكل من أشكال التربية الجنسية، خاصة في المدارس الابتدائية.

وخاض ماعوز الانتخابات في لائحة مشتركة مع حزبي "الصهيونية الدينية" بقايدة بتسلئيل سموتريتش و"عوتسما يهوديت" بقيادة إيتمار بن غفير، التي انقسمت رسميا إلى ثلاث فصائل منفصلة بعد الانتخابات. وقال ماعوز إنه سيجري محادثات منفصلة مع رئيس حزب الليكود ورئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو.

ولدى حزب "الصهيونية الدينية" سبعة مقاعد في الكنيست الآن، ولدى "عوتسما يهوديت" ستة مقاعد، بينما لدى "نوعام" نائبا واحدا – ماعوز. وأمام نتنياهو حتى 11 ديسمبر لتشكيل الحكومة، على الرغم من أمكانية طلبه تمديدا لمدة 14 يوما إذا فشل في القيام بذلك قبل الموعد.

* * *

صحف إسرائيلية: الكل يكرهنا ومراسلونا يتعرضون للإهانة في قطر

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

ما زالت وسائل الإعلام الإسرائيلية تتوسع في الحديث عن كراهية المشجعين العرب لدولة الاحتلال خلال مونديال قطر، من خلال الهتافات المؤيدة لفلسطين، ورفع أعلامها، ومقاطعة الصحفيين الإسرائيليين، وقد ترجمت "عربي21" العديد من التقارير التي تناولت هذه الظاهرة التي حوّلت كأس العالم من حدث رياضي إلى فعالية سياسية بحتة.

آخر هذه التقارير نشرها مبعوثا صحيفة يديعوت أحرونوت إلى الدوحة راز شيكنيك، وعوز معولام، وحظيت بانتشار واسع في وسائل الإعلام لأنهما عنونا تقريرهما بعبارة "مونديال الكراهية"، وجاء فيه أن "العداء العربي لإسرائيل في شوارع الدوحة أوصلنا إلى استنتاج أن كراهية إسرائيل هي حديث الكثير من العرب والقطريين في الشارع، وكأن هذه الكراهية ليست مقتصرة على الحكومات فقط." وجاء في التقرير : "بعد عشرة أيام في الدوحة، من المستحيل عدم إطلاع القراء الإسرائيليين على ما نمر به هنا، نحن لا نريد تجميل الموقف، بل نشعر بالكراهية والعداء، لقد بتنا غير مرغوب فينا، حتى أن أحد القطريين الودودين عندما سألنا عن هويتنا، وحين أجبناه بأننا من إسرائيل، أبلغنا أننا غير مرحب بنا هنا، قائلا اخرجوا من هنا في أقرب وقت ممكن، هكذا بكل وضوح وسلاسة."

وأشار الصحفيان أن "تغطية كأس العالم بالنسبة لكل منا هو حلم شخصي يتحقق، صحيح أنه عمل مرهق، يتضمن النوم على الرصيف، لكننا في الشارع يرافقنا فلسطينيون وإيرانيون وقطريون ومغاربة وأردنيون وسوريون ومصريون ولبنانيون بنظرات كراهية، في البداية قلنا مرحبًا، ومددنا أيدينا، وحين عرّفنا أنفسنا على أننا إسرائيليون، أدى ذلك لمواجهة صعبة مع العرب، وصولًا للشتائم الصارخة بلغة يمكن فهمها."
وأوضحا أن "تجربتنا بعد مباراة البرازيل لم تكن ممتعة، كنا في طريقنا لالتقاط بعض صور الفرح من البرازيليين، لكن في كل مرة وقف الفلسطينيون حولنا بالأعلام، وهتفوا ضدنا، (...)
وقف الفلسطينيون والقطريون، والتقطوا الصور ليسخروا منا، وانتشر المقطع الذي صوره أحدهم على نطاق واسع، وظهر في وسائل الإعلام العربية في محاولة لإظهار أن الإسرائيليين جبناء."
وأكدا أننا "نعترف أنه كانت دائما لدينا رغبة في السلام، وطالما اعتقدنا أن المشكلة مع الحكومات العربية، ومع حكامنا أيضا، لكن في قطر عرفنا مدى الكراهية نحونا بين الناس في الشارع، يريدون مسحنا من على وجه الأرض، وعرفنا إلى أي مدى يثير كل ما يتعلق بإسرائيل حقدًا شديدًا في نفوسهم." وقال أحدهم: "قررنا أن ندعي أننا من الإكوادور"، خصوصا من أجل التواصل مع الجمهور الإيراني، لكنهم اكتشفوا أننا إسرائيليون، وكادت الأمور تصل إلى حد استخدام العنف.
وأشارت الصحيفة إلى أن مقاطع إحراج المراسلين الإسرائيليين تنتشر بسرعة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبعض من يشاركها هم من اليمين الإسرائيلي لإظهار كم هو جبان المراسل الإسرائيلي.
على جانب آخر، قال تقرير في صحيفة" إسرائيل اليوم "العبرية، الأحد، إن كأس العام
في قطر وضع الإسرائيليين أمام حقيقة وواقع مؤلمين، وهو الرفض والتجاهل والكراهية، وعدم القبول في بلد عربي مسلم. وأشار التقرير إلى أن من يزعم أن الخليج ليس لديه عداء تجاه الإسرائيليين، فإنه يخدع نفسه، ويتجاهل الحقيقة. ولفت إلى أن مراسلي وسائل الإعلام الإسرائيلية وصلوا قطر، ونصبوا كاميراتهم، لكنهم وجدوا أنفسهم في النهاية في وضع مزر من التجاهل والسخرية والرفض. وتابع: "البعض قال لنا إنه لا يوجد

شيء اسمه إسرائيل، هنالك فلسطين فقط، وهي صفعة مدوية على الوجه، لمن يظن أن السلام مسألة وقت."
وأكد التقرير أن سلوك المواطن العربي "المعادي لإسرائيل" يشير إلى عداء قديم، وإلى مشكلة لا تزال قائمة عمرها 70 عاما.

* * *

الاحتلال يسلّم عشرات الدول "ملفا استخباراتيا" عن نقل إيران أسلحة إلى روسيا

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

كشفت أوساط استخبارية ودبلوماسية إسرائيلية، عن ما أسمتها "خطوة دبلوماسية واستخباراتية" جديدة تشكل تغييرا في السلوك الإسرائيلي في ما يتعلق بالتورط الإيراني في الحرب في أوكرانيا بجانب روسيا. وتريد تل أبيب هذه المرة، استخدام المساعدات الإيرانية لروسيا، لزيادة الضغط على طهران دوليا وإقليميا.
كشف باراك رافيد المراسل السياسي لموقع واللا، أن "أهمية هذا التحرك الدبلوماسي الاستخباراتي الذي بدأ في نهاية أكتوبر يشكل تغييرا في السلوك الإسرائيلي في ما يتعلق بالتورط الإيراني في الحرب في أوكرانيا، لأنه حتى قبل شهر، فقد تصرفت إسرائيل بالكاد بشكل استباقي في الساحة السياسية، ولم تفعل ذلك، وفضلت عنه الانخراط في جهود الضغط حول هذه القضية من أجل تفادي التوترات مع روسيا. لكن مسؤولي وزارة الخارجية الإسرائيلية يأملون في الاستفادة من التركيز الدولي على المساعدات الإيرانية للجهود الحربية الروسية في أوكرانيا لزيادة الضغط الدولي على طهران."
وأضاف رافيد في تقريره" أن "وزارة الخارجية الإسرائيلية أرسلت في العشرين من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي برقية سرية من الشعبة الاستراتيجية فيها إلى عشرات السفارات الإسرائيلية حول العالم، تطلب فيها بدء حملة دبلوماسية ضد عمليات نقل الأسلحة من إيران إلى روسيا، خاصة الطائرات بدون طيار، والتخوف من نقل الصواريخ الباليستية في مرحلة لاحقة، ومحاولة الحصول على مزيد من المعلومات حول الموضوع ."
وأشار إلى أنه وبعد ذلك بوقت قصير، فقد أرسلت وزارة الخارجية الإسرائيلية إلى سفاراتها حول العالم ملفا استخباراتيا تضمن معلومات عن عمليات نقل الأسلحة التي قامت بها إيران إلى روسيا حتى الآن، بما في ذلك تواريخ نقل الأسلحة، والمبالغ التي دفعتها روسيا للإيرانيين، والمعدات التي تم نقلها. وفي الأسابيع التي تلت ذلك نقل دبلوماسيون إسرائيليون هذه الرسائل إلى الوزارات الحكومية ذات الصلة، وعلى المستوى السياسي في عشرات الدول التي سلموها هذا الملف المخابراتي .
وأكد أن "مسؤولين كبارا في وزارة الخارجية كشفوا أن السفير الإسرائيلي في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، حاييم ريغيف، سلم ملف الاستخبارات إلى نائب وزير الدفاع للحلف، وكذلك فعل نائب السفير الإسرائيلي في بولندا لوزارة الخارجية في وارسو، كما عقد مسؤول كبير في وزارة الخارجية إحاطة حول الأمر

لعشرات الدبلوماسيين في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، حتى إن سفير الاحتلال في موسكو أليكس بن تسفي، أثار القضية في لقاء بنائب وزير الخارجية الروسي مايكل بوغدانوف، بحسب مسؤولين كبار في وزارة الخارجية، حيث تم الإبلاغ عن الاجتماع لأول مرة."

ويتزامن هذا التحرك الإسرائيلي لأول مرة مع تركيز دولة الاحتلال لمراقبتها هذه الأيام على الاتصالات بين روسيا وإيران بشأن توريد صواريخ باليستية إيرانية الصنع لاستخدامها في الحرب ضد أوكرانيا، مع العلم أن وزارة الخارجية الإسرائيلية تهتم هذه الأيام بعقد مؤتمر دولي حول تهديد الطائرات بدون طيار الإيرانية في المنطقة وحول العالم، وقد بدأ دبلوماسيون إسرائيليون بطرح الفكرة في محادثاتهم مع حلفائهم حول العالم.

* * *